



برنامج الأمم المتحدة الإنمائي



وزارة الشؤون الاجتماعية

الخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي
أقضية لبنان

حاصبيا

(محافظة النبطية)

إعداد

مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية
ومشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان



اهداءات ٢٠٠٢

مركز دراسات و البحوث الدول النامية

أ.د/ مصطفى السيد

أقضية لبنان
الخصائص السكانية
والواقع الاقتصادي والاجتماعي
قضاء حاصبيا
(محافظة النبطية)



برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

وزارة الشؤون الاجتماعية



أقضية لبنان

الخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي

قضاء حاصبيا

(محافظة النبطية)

23

إعداد

مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية
ومشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان

حقوق النشر محفوظة

الطبعة الأولى

بيروت ٢٠٠١

تصميم وإشراف فني: عمر حرقوص

تدقيق لغوي وتصحيح: محمد حمدان

تنضيد وتنفيذ التصحيح: سوسن ضو

تنفيذ: محمد حاوي.

تصدير

ثمرة التعاون بين الوزارة والجامعة

في أواخر العام ١٩٩٩، وبصفتي رئيساً للجامعة اللبنانية، وقّعت وثيقة الاتفاق بين مشروع تحسين أحوال المعيشة (وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي) من جهة، ومعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية (مركز الأبحاث) من جهة ثانية، في سبيل إنتاج ستة وعشرين كتيباً إحصائياً وتحليلياً عن الأقضية اللبنانية. واليوم، بعد مضي سنتين تقريباً، شاعت الصدف أن أقدم هذا العمل القيّم، بصفتي وزيراً للشؤون الاجتماعية.

وهذه الثمرة الطيبة التي نقدمها هي نتاج هذا التعاون الفعال. فقد كان من ضمن أهداف هذا المشروع التأسيس لعلاقة تعاون تكاملية ومنتجة بين مؤسستين وإدارتين رسميتين معنيتين بشؤون التنمية الاجتماعية، علاقة تجمع بين ميزتي المعرفة الأكاديمية والنشاط الميداني في العمل الاجتماعي. ويشكل هذا العمل، الذي بين أيديكم، أحد ثمار هذه الرؤية وهذا التعاون الذي سنسعى لكي يفتني ويستمر ويتجاوز الثغرات.

وزير الشؤون الاجتماعية

د. أسعد دياب

تقدير

أعد هذه الكتيّبات الستة وعشرين، عن أوضاع الأفضية اللبنانية وخصائصها، فريق من الباحثين والخبراء اللبنانيين متعاونين بشكل مباشر مع نخبة من طلاب معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، ومع نخبة أخرى من موظفي مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

لقد واجه الفريق الذي أنجز هذا العمل الهام، والذي استغرق أشهراً، صعوبات عديدة في تجميع المعلومات والبيانات الإحصائية، كما في محاولة ترجمتها إلى نص مفيد وسهل وصالح للاستعمال الواسع من قبل الناشطين في مجال التنمية والتنمية المحلية. فالهدف من إنجاز هذه الكتيّبات عن أوضاع الأفضية يجمع بين البعد البحثي والمعرفي والأكاديمي وبين البعد العملي في الميدان.

إن كل من يطلع على هذه الكتيّبات سوف يلاحظ الجهد الكبير الذي بُذل في إعدادها، ومحاولة تغطية كل الموضوعات داخل كل قضاء. كما أنه سيلاحظ في الوقت نفسه أن هذا المشروع الريادي هو نقطة بداية ليس إلا، تحتاج إلى الكثير من المتابعة لاستكمال النواقص والثغرات، وتيوييم البيانات بشكل دائم، وقياس المؤشرات بشكل أكثر دقة وتعبيراً. كما أنه يحتاج إلى نوع خاص من المتابعة من قبل الجهات المعنية كلها، من أجل جعل هذه البيانات تصب في تطوير التدخل التنموي لخدمة الناس وتحقيق الإنماء المتوازن.

إن وزارة الشؤون الاجتماعية ومشروع تحسين أحوال المعيشة المنبثق عنها ومعهد العلوم الاجتماعية، يتوجهون بالشكر العميق لكل الذين ساعدوا في إعداد هذه المراجع عن الأفضية اللبنانية، ونخص بالذكر كل المؤسسات الرسمية والإدارات العامة في بيروت وفي مراكز المحافظات والأفضية والبلديات، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني. كما نخص بالشكر وكالات الأمم المتحدة المختلفة، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشريك الأساسي في إنجاز هذا العمل.

كما نتوجه أيضاً بالشكر إلى جميع أعضاء فريق العمل دون استثناء، والذين حرصنا على أن ترد أسماؤهم جميعاً والمهام التي قاموا بها في كل كتيّب من الكتيّبات، تقديراً لجهودهم ومساهماتهم التي لم يكن إنجاز هذا العمل ممكناً بدونها.

لقد عمل الجميع بإمكانيات محدودة ومتواضعة، ولكن نتائج هذا العمل بالغة الأهمية في تكريس التعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية ومعهد العلوم الاجتماعية ومركز الأبحاث فيه، وهو تعاون سوف نسعى لكي يستمر في المستقبل لما فيه مصلحة البلاد. ولا شك أن هذه الكتيّبات ستشكل مرجعاً أكاديمياً لطلاب المعهد وأساتذته، كما ستشكل مرجعاً للعاملين في الميدان في مراكز الخدمات والبلديات وناشطتي القطاع الأهلي.

نعمت كنعان

مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية

المنسق الوطني لمشروع تحسين أحوال المعيشة

د. محمد شيا

عميد معهد العلوم الاجتماعية

الجامعة اللبنانية

مقدمة

انطلقت فكرة إعداد هذه الكتيبات من أسئلة ومتطلبات عملية. أثناء العمل في الميدان في مشروعات تندرج تحت عنوان التنمية المحلية، برزت لدى المتدخلين المحليين من مراكز خدمات إنمائية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، أو جمعيات أهلية عاملة في المناطق وعلى النطاق الوطني، حاجة إلى معلومات حديثة وشاملة عن خصائص الوسط الذي يعملون فيه، وقابلة في الوقت نفسه للمقارنة مع أوضاع المناطق الأخرى، ومع المتوسطات الوطنية للمؤشرات التنموية الأساسية.

من جهة أخرى، فإن إدارة معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، وأساتذته وطلابه، طالما بحثوا في كيفية ردم الهوة بين النظري والتطبيقي، وبين الهمم البحثي والمعرفي والهم الاجتماعي، وبين الدراسة وسوق العمل. وكانت الإجابات تدور دائماً حول أفكار من نوع دور الجامعة التنموي في المجتمع، والتكامل بين الأكاديمي والنشاط الميداني، وكيفية توجيه أبحاث الطلاب نحو مسائل تشكل أولوية حقيقية بالنسبة للبنان ومجتمعه.

هكذا تلاقت الأفكار والتصورات، وتقاطعت في تجربة رائدة تتجاوز مجرد إنتاج عدد معين من الكتيبات إلى ما هو أبعد. فمن خلال العقد الموقَّع بين مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان ومركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية، أمكن أولاً بناء شراكة عمل بين وزارة الشؤون الاجتماعية والجامعة اللبنانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المستوى المركزي. كما أن آلية العمل التي وضعت لتنفيذ المشروع، أي لإعداد الدراسات، كرسّت هذه الشراكة على المستوى اللامركزي. فطلَّب إلى أساتذة المعهد المنتشرين في فروع الخمسة الإشراف على إعداد الدراسات عن الأفضية المحيطة بفرعهم، كما طلب إليهم الاستعانة بطلابهم وبالعاملين في مراكز الخدمات الإنمائية في المناطق في تجميع المعلومات. وكان الهدف من هذه الآلية متعدداً، بينها لفت نظر الطلاب إلى إمكانية القيام ببحوث ذات صلة مباشرة بمتطلبات العمل التنموي في المناطق، ومن محاولة إطلاق علاقة تكامل أكثر وثوقاً بين فروع معهد العلوم الاجتماعية في المناطق والدائرة الإقليمية لوزارة الشؤون الاجتماعية ومراكز الخدمات المنتشرة في المناطق. لقد أسس هذا المشروع لإمكانية علاقة تكامل من هذا النوع. ولكننا لا نريد البالغنة: فما أسسنا له هو إمكانية بناء علاقة من هذا النوع، ويتطلب قيامها فعلياً إرادة وخطوات عملية من الطرفين لتحديد مضمون العمل المشترك الممكن، وكيفية استمراره.

تشكل هذه الكتيبات الستة وعشرون عن الأفضية اللبنانية دراسات «مونتجرافية» تغطي، عبر أحد عشر فصلاً، معظم المعطيات والمحددات التي يتميز بها كل قضاء من هذه الأفضية. وإذا كان الهدف الأساسي منها هو العرض والتوصيف، فهي تشتمل إضافة إلى ذلك على إضاءات واستنتاجات حول إمكانات معالجة التفاوتات والحاجات في كل قطاع من قطاعات الحياة في الأفضية، وبهذا تكون هذه الكتيبات مادة أولية وأساسية لكل احتمال تدخل مستقبلي، على طريق الإنماء المتوازن للمناطق اللبنانية. فهذا الإنماء بحاجة ماسة لهذه التشخيصات المعروضة في هذه الكتيبات، لكي يصبح التدخل الإنمائي قابلاً للتجسيد العملي. وإذا كانت هذه المعطيات القطاعية تغطي أحوال كل قضاء بشكل عام، فالقارئ المتفحص لها،

سواء كان مسؤولاً في القطاع الرسمي أو الأهلي أو الدولي، سوف يلاحظ مدى ترابط هذه المعطيات داخل كل قضاء وما بين الأفضية ومدى تأثيرها المتبادل في السلب والإيجاب، وسوف يستنتج بالمقابل أن إمكانات التدخل التي تتيحها في أي قطاع يستتبع إمكانات للتدخل في قطاع آخر، وهكذا دواليك.

ولا شك أن هذا العمل تشوبه شوائب على صعيد المعطيات والمعلومات، كما كل عمل إحصائي من هذا النوع، ولكن هذه الشوائب والنواقص لا تعطل الغاية الأساسية منه، وهي الإضاءة على إمكانات التدخل في كل قطاع داخل كل قضاء، إن لم يكن وفي إحيان كثيرة داخل المدن والبلدات. وهو العمل الأول في لبنان على هذا المستوى من الشمول الجغرافي والتفصيل القطاعي. أما عن تجاوز النواقص، فتحسن نريد لهذه الكتيبات أن تكون نقلة انطلاق لعملية رصد ومراقبة مستمرة من خلال عمل مراكز الخدمات، ومن خلال الأبحاث الميدانية التي يقوم بها طلاب المعهد كل سنة كمواد عضوية ضمن منهاجهم الدراسي، بحيث تكون نتيجة هذا الجهد تصحيح الأخطاء، وتبويب البيانات، والتفرع بالدراسة إلى مستوى القرى والبلدات، وإعادة إصدار نسخ محسنة عن الكتيبات، من خلال الأطروحات الجامعية أو تقارير وزارة الشؤون الاجتماعية.

إن هذه الكتيبات تتضمن المعلومات الإحصائية المجمعة من مصادر متنوعة منذ منتصف التسعينات حتى عام ٢٠٠٠. وقد استند الأساتذة في إعداد هذه الكتيبات إلى نحو ٤٠ مرجعاً عاماً تغطي الفصول الأحد عشر، وإلى قاعدة البيانات الخاصة بجمع المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦، والتعداد الشامل للمباني والمؤسسات الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي عام ١٩٩٦، باعتبارهما المصدرين الإحصائيين الوطنيين الأساسيين. وكان هناك بالتأكيد مصادر مكملة مركزية ومحلية جمعت من الوزارات والدوائر والمحافظات والقائمات وذوي العلاقة الآخرين.

إن ثمار هذا العمل يتم وضعها منذ الآن بتصريف أصحاب القرار المتوعين، من إدارات رسمية (كالبلديات والاتحادات البلدية، القائمات، المحافظات، الوزارات والنواب والأحزاب السياسية) ومؤسسات أهلية والمؤسسات الدولية المعنية، وتصريف أصحاب القدرات البشرية والمشروعات الاستثمارية في القطاع الخاص اللبناني والعربي والدولي، علماً تكون مادة مفيدة للتدخل التنموي المستقبلي.

أديب نعمة

مدير مشروع

تحسين أحوال المعيشة في لبنان

د. نيميل سليمان

رئيس مركز الأبحاث

في معهد العلوم الاجتماعية

الجامعة اللبنانية

فريق عمل إنتاج كتيب قضاء حاصبيا

التنسيق العام:

د. نبيل سليمان مدير مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية
د. مظهر الحركة مشروع تحسين أحوال المعيشة

الإعداد والصيغة:

د. علي بزي، الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الخامس

مراجعة بيانات ومعلومات:

منال حسون

المحتويات

١٣	الفصل الأول: الموقع الجغرافي والإدارات العامة
١٣	١-١ الموقع في المحافظة
١٣	٢-١ البلدات المحاذية لحدود القضاء
١٣	٣-١ مركز القضاء
١٤	٤-١ مساحة القضاء
١٤	٥-١ الطبيعة الجغرافية والمناخية
١٥	٦-١ قرى القضاء
١٦	٥-١ الإدارات العامة والمؤسسات الحكومية
١٩	الفصل الثاني: الخصائص الديموغرافية
١٩	١-٢ عدد السكان المقيمين
١٩	٢-٢ توزيع السكان حسب الجنس والعمر
٢١	٣-٢ عدد الأسر، حجمها، معدل الإعالة والعزوبية
٢٣	٤-٢ الهجرة
٢٥	الفصل الثالث: السكن وخصائصه
٢٥	١-٣ أنواع السكن
٢٥	٢-٣ أشكال الحيازة
٢٦	٣-٣ كثافة الإشغال
٢٧	٤-٣ الخدمات المتعلقة بالسكن
٢٨	٥-٣ حاصبيا في نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات
٢٧	الفصل الرابع: أحوال المعيشة في القضاء
٢٧	١-٤ الإطار العام
٢٩	٢-٤ حاصبيا في الترتيب العام لدليل أحوال المعيشة

٤٥ ٢-٤ الأوضاع المقارنة لحاصبيا في ميادين السكن والمرافق العامة والدخل

٤٩ ٤-٤ على سبيل الخلاصة

٥١ الفصل الخامس: التعليم والمنشآت التعليمية

٥١ ١-٥ دور التعليم

٥٢ ٢-٥ توزيع التلاميذ وفقاً للقطاع والمرحلة

٥٣ ٣-٥ التجهيز المدرسي

٥٥ ٤-٥ الوضع المدرسي

٥٧ ٥-٥ التسرب المدرسي

٥٧ ٦-٥ المهنيات

٥٩ الفصل السادس: الموارد الطبيعية

٥٩ ١-٦ الأرض

٥٩ ٢-٦ المياه

٦١ ٣-٦ الأجران

٦٢ ٤-٦ المناجم والمواد الخام

٦٣ الفصل السابع: القطاعات الاقتصادية والنشاط الاقتصادي

٦٣ ١-٧ الزراعة

٦٦ ٢-٧ الصناعة

٦٧ ٣-٧ الحرف

٦٨ ٤-٧ الحياة المهنية

٧٠ ٥-٧ التجارة

٧٢ الفصل الثامن: المواقع السياحية والأثرية والطبيعية والخدماتية

٧٢ ١-٨ قلاع وآثار تاريخية

٧٥ ٢-٨ المناور

٧٥ ٣-٨ المطاعم

٧٩	الفصل التاسع: الأندية والمؤسسات الاجتماعية والرياضية
٧٩	١-٩ الأندية والجمعيات الأهلية والاجتماعية
٨٠	٢-٩ الأندية الرياضية والكشفية
٨٠	٣-٩ التعاونيات والجمعيات
٨١	٤-٩ الهيئات والمنظمات الفاعلة في القضاء
٨٢	الفصل العاشر: الصحة والبيئة والمنشآت
٨٢	١-١٠ المنشآت الصحية
٨٢	٢-١٠ المراكز الصحية
٨٤	٣-١٠ طبيعة عمل المنشآت الصحية
٨٤	٤-١٠ حملات التلقيح
٨٤	٥-١٠ الإعاقة
٨٥	٦-١٠ الأمراض المزمنة
٨٧	الفصل الحادي عشر: شبكة النقل ووسائلها
٨٧	١-١١ محاور المواصلات
٨٨	٢-١١ وسائل النقل
٨٩	خصوصيات وتوصيات
٩٥	لائحة مراجع كتيبات الأفضية

الفصل الأول

الموقع الجغرافي والإدارات العامة

١-١ الموقع في المحافظة^(١) :

يقع قضاء حاصبيا، أعلى الحدود الجنوبية اللبنانية، في القسم الجنوبي الشرقي لمحافظة النبطية، في السفح الغربي لجبل حرمون، مثلث الشكل تقريبا، رأس المثلث يتجه جنوباً، أحد الأضلاع يحاذي الحدود مع سوريا من جهة الشرق والجنوب الشرقي.

٢-١ البلدات المحاذية لحدود القضاء :

الحدود الشرقية للقضاء المحاذية لسوريا تمر عبر البلدات الآتية: المجيدية، كفرشوبا، شعبا، ثم جبل حرمون (الشيخ). يحده غرباً قضاء مرجعيون عبر البلدات الآتية: مزرعة صليب، الماري، خرييه، أبو قمحة. ويتصل مع قضاء جزين في ممر ضيق قرب بلدة كوكبا. يحده شمالاً قضاء راشيا الوادي، وقضاء البقاع الغربي في الشمال الغربي، وهما في محافظة البقاع، عبر البلدات الآتية: خلوات، الكفير، ميمس، نبع الحاصباني.

٣-١ مركز القضاء :

مركز القضاء مدينة حاصبيا، موقعها في الشمال الغربي للقضاء، تصل إليها عبر مرجعيون وجسر الحاصباني. من أهم بلدات جبل حرمون وأقدمها. يخترقها نهر صغير، هو من روافد الحاصباني. ويشرف عليها من جهة الشرق جبل حرمون أو جبل الشيخ. بلدة عريقة في التاريخ، لكن معالمها الأثرية

١ - رشاد الموسوي، جغرافية لبنان، ط١، بيروت، ١٩٨٢.

المعروفة الآن قليلة، وأقدمها لا يتخطى الفترة الصليبية. تحافظ حاصبيا على تقاليدها، وما زالت محترفاتها تصنع السلع التراثية، التي تعتمد على النول، وكانت حتى بداية القرن من أهم المراكز في حرفة النسيج، ولكن هذا الدور تقلص الآن، وأصبح في إطار محدود، ومن المفترض المحافظة ودعم هذا التراث، وهي تنتج الآن وبشكل خجول العباءات والعمامات والقفطان.

١-٤ مساحة القضاء^(١) :

تبلغ مساحة قضاء حاصبيا ٢١٦١٥ هكتاراً.

١-٥ الطبيعة الجغرافية والمناخية :

الطبيعة الجغرافية لقضاء حاصبيا جبلية بوجه عام، فهي مرتفعات وتلال متفرقة، يعلوها جبل حرمون أو جبل الشيخ من الشرق. ثم مرتفعات أقل منه نذكر منها: جبل سدانا الذي يحتوي على بقايا أبنية قديمة ومعاصر منحوتة بالصخر، جبل مطلين وهو مرتفع يطل على كامل الجنوب اللبناني حتى البحر ويعرف ببرج مطلين، جبل صبرون، جبل الروس علوه ما يقارب ١٥٠٠ م، جبل الشمس، جبل الوسطاني وهو الذي يفصله وادي جنعم عن جبل حرمون ارتفاعه ١٨٥٠ م. جبل النقار قرب كوكبا، يمتاز بموقعه المشرف. وتحيط ببلدة برغز عدة مرتفعات هي: جبل رهوة بلاط، قبر بدوي، البلاطة، الحنش. ومن أبرز المنخفضات، وادي شبع، وادي مجرى النهر، وادي جنعم الذي يتميز بكثرة الينابيع، وينقسم إلى قسمين، شمالي يتجه نحو قضاء راشيا، وشرقي نحو الداخل السوري، وادي الرشاحة. تتميز هذه الأودية بمناظرها وإنتاجها الزراعي. وهناك أيضاً الجوب وهو منخفض صخري قرب الهبارية عمقه يقارب ١٠٠ م، وادي الغابة قرب الفرديس، وادي أبو قمحة ويأخذ اسم البلدة التي بجواره، وادي شويبا منخفض شديد العمق تكسوه أشجار السنديان، وادي الديبة، وادي العين. وبجوار بلدة كفر حمام مجموعة أودية منها: النقرة،

١- الفاؤ، اجمالي مساحة الاقضية.

قريز، حقل شبير، الضمنة، رأس النمر. هذه الأودية هي مجاري مياه شتوية. ويجوار برغز وادي الليطاني، وادي القديس جاورجيوس ووادي السلطانة. في القضاء بعض المسطحات السهلية المستثمرة زراعياً، أبرزها: في بلدة الماري، وحاصبيا، وما يعرف بسهول الصبّان في المجيدية وهي التي تتصل بسهل الحولة في فلسطين. متوسط ارتفاع القضاء عن سطح البحر ٨٢٢م وهو في العمق اللبناني ومتواجد على المرتفعات والتلال الداخلية، مما يجعل من مناخه معتدلاً قليل الرطوبة، وموقعه على السفح الغربي لجبل حرمون يجعل شتاءه بارداً. هذه المنطقة معروفة تاريخياً بوادي التيم، التي تمتد من جنوب راشيا الوادي في الشمال، وسفح جبل حرمون شرقاً، وسهل الحولة جنوباً، وغرباً المرتفعات التي تفصل مرجعيون عن حاصبيا. معدل هطول الأمطار السنوي في القضاء^(١) يبلغ ١٠٠٠ ملم، وهي كحد أعلى ١٢٧٨ ملم، وحد أدنى ٦٤٢ ملم، عدد الأيام الممطرة سنوياً ٦٠ تقريباً، وهي موزعة حسب الفصول على الشكل الآتي:

- في فصل الربيع: تسعة عشر يوماً.

- في فصل الشتاء: اثنان وثلاثون يوماً.

- في فصل الخريف: تسعة أيام.

هذه الأيام موزعة على أشهر السنة بنسب متفاوتة، الأيام الممطرة تبدأ في شهر تشرين أول، وتستمر حتى أيار، وتتوزع كما يأتي: ت: ١، ٢، ٢: ٦، ك: ١، ١٠، ك: ٢، ١١، شباط: ١١، آذار: ١٠، نيسان: ٦، أيار: ٢.

٦-١ قرى القضاء،

- مدينة حاصبيا وهي مركز القضاء، وتقسم إلى أربعة أحياء: السرايا، صافيفا، العين، الفوقاني.

١- اطلس لبنان المناخي، المجلد الثاني، محسنة الارصاد الجوية اللبنانية، المديرية العامة للطيران المدني، مرصدة كسارية.

- ومن مجموعة من البلدات والقرى الآتية: أبو قمحة، برغز، حلتا، خربة الدوير، خربية، خلوات، راشيا الفخار، زغلة، السفينة (هي منطقة حرجية قرب الكفير)، شبا، شويا، صليب، عين جرفا، عين فجور، عين قنيا، فرديس، كفرحمام، كفرشوبا، الكفير، كوكبا، الماري، المجيدية، مرج الزهور، ميمس، نخيلة، عين ثنتا (تابعة للخلوات لم يتم الاعتراف بها حتى الآن كبلدة مستقلة).

٧-١ المؤسسات الحكومية والإدارات العامة^(١)؛

تتمركز الإدارات العامة في مدينة حاصبيا مركز القضاء وهي:

- قائممقامية حاصبيا.
- فصيلة قوى الأمن الداخلي في حاصبيا، ومخفر قوى الأمن الداخلي في راشيا الفخار، مخفر درك شبا.
- دائرة الأمن العام.
- قلم نفوس الأحوال الشخصية.
- مركز البريد والبرق والهاتف في حاصبيا، ومكتب بريد في راشيا الفخار، ومكتب البريد في الكفير.
- القاضي المنفرد المدني والجزائي.
- المحكمة الشرعية السنية.
- المحكمة المذهبية الدرزية.
- مصلحة المياه (مصلحة مياه جبل عامل).
- مكتب كهرباء لبنان.

١-التنظيم الإداري العام، الجريدة الرسمية، ١١٦، ١٢/٦/١٩٥٩.

-
- مركز الخدمات الإنمائية الشاملة في حاصبيا ومركز في شبيعا (وهناك مراكز مكررة في الكفير والهبارية وكفرشوبا لم تفتح حتى الآن).
 - بلدية حاصبيا.
 - مكتب مالية حاصبيا.
 - مركز الضمان الاجتماعي.
 - مكتب وزارة الزراعة وحراس الأحرش.
 - طبابة القضاء (مستوصف حاصبيا).
 - مكتب مجلس الجنوب في الخلوات.
 - دار المعلمين والمعلمات.

يتميز الموقع الجغرافي لقضاء حاصبيا بخصائص هامة فهو استراتيجي لوقوعه على مفترق طرق فقد كان تاريخياً يشكل حلقة وصل بين عدة بلدان (لبنان، فلسطين، سورية والأردن). يضاف إلى الموقع الجغرافي المناخ المميز بخصائص تعتبر مهمة للكائنات الحية، جمال الطبيعة المكون من جبال عالية يقف في قمته جبل حرمون الذي يعتبر المكان المميز في المنطقة نظراً لموقعه الجغرافي والتاريخي، ثم من تلال وهضاب. هذه المعطيات البارزة تجعل من المنطقة هدفاً للاستفادة وتشجيع إقامة مرافق سياحية مستقبلية في كافة أشهر السنة، فهي منطقة ملائمة للاصطياف صيفاً، ومنطقة ملائمة للتزلج (في جبل الشيخ) شتاءً.

الفصل الثاني

الخصائص الديموغرافية

١-٢ عدد السكان المقيمين^(١)؛

عدد السكان المقيمين في قضاء حاصبيا ١٩٤٥٩ نسمة ويعادلون ٦٢,٠٪ من سكان لبنان. يشكل اللبنانيون ٩٩,٨٥٪ من السكان المقيمين في القضاء ويقابل ذلك على صعيد لبنان ٩٥,٧٥٪. في القضاء ١٥,٠٪ من جنسيات مختلفة.

نسبة المقيمين: إذا انطلقنا من معادلة يفترضها الديمغرافيون بأن عدد السكان هو حاصل ضرب ٢,٥ مع عدد الناخبين، فإن عدد سكان قضاء حاصبيا:

$$٨٨٧٩٥ = ٢,٥ \times ٣٥٥١٨ \text{ نسمة.}$$

وعدد المقيمين ١٩٤٥٩ نسمة.

تصبح نسبة الإقامة ٩١,٢١٪، أي ما يقارب خمس السكان. وهذا مؤشر بارز يبين حركة النزوح والهجرة من المنطقة، بسبب الظروف التي كانت سائدة، في المنطقة الحدودية من لبنان.

٢-٢ توزيع السكان حسب الجنس والعمر؛

حسب العمر؛

- تشكل الفئة العمرية دون ١٤ سنة ٦٢,٢٥٪ من مجموع المقيمين في قضاء حاصبيا وهي نسبة متدنية بالمقارنة مع لبنان التي تشكل ٢٩,٢٣٪. مرد ذلك إلى تدني الولادات وهجرة العائلات.

- الفئة العمرية الشابة بعمر ١٥-٦٤ سنة تشكل ٦٥,٠٧٪ من المقيمين وهي

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

عالية بالنسبة إلى لبنان ككل ٦٧, ٦٣% وهذا مؤشر لأغلبية العناصر الشابة.
- الفئة المعمره ٦٥ سنة وما فوق تشكل ٩, ٦١% من مجموع المقيمين وهي أعلى من النسبة على صعيد لبنان ٦, ٨%^(١).

الفئة العمرية	العدد %	النسبة %	النسبة في لبنان %
١٤-٠٠	٤٩٨٥	٢٥,٦٢	٢٩,٣٣
٦٤-١٥	١٢٦٦٣	٦٥,٧٦	٦٣,٧٦
+٦٥	١٨١١	٩,٣١	٦,٨
المجموع	١٩٤٥٩	١٠٠	١٠٠

حسب الجنس:

يتوزع السكان المقيمين في قضاء حاصبيا، حسب متغير الجنس إلى فئتين تقريباً متكافئتين من حيث العدد، الذكور يشكلون ٤٩, ٦٩% والإناث ٥١, ٣١%.

أما حسب متغير الجنس والفئة العمرية يتوزع الذكور^(٢):

المجموع		+٦٥	٦٤-١٥	١٤-٠٠	الفئة العمرية
٤٩,٦٩	٩٦٧٠	٩٢١	٦٢٢٦	٢٥٢٢	الذكور
	١٠٠	٩,٢٥	٦٤,٣٩	٢٦,٠٩	النسبة
٤٩,٥	١٠٠	١,٠٩	٦٢,٧	٣٠,٤٩	النسبة في لبنان %

ويتوزع الإناث^(٣):

المجموع		+٦٥	٦٤-١٥	١٤-٠٠	الفئة العمرية
٥١,٣١	٩٧٩٠	٨٩١	٦٤٣٧	٢٤٦٢	الإناث
	١٠٠	٩	٦٥,٧٥	٢٥,١٥	النسبة
٥١,٥	١٠٠	١,٣٤	٦٤,٨٢	٢٨,١٩	النسبة في لبنان %

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦. وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق.

الملاحظة الأساسية زيادة في نسبة القوى الفتية في القضاء من عمر ١٥-٦٤ سنة بالمقارنة مع لبنان، نقص في الولادات، إزدياد في نسبة المعمرين، وهذا مؤشر إلى أهمية البيئة الطبيعية والريفية في حياة الإنسان.

٢-٣-٢ عدد الأسر، معدل الإعالة والعزوبية:

٢-٣-١ عدد الأسر:

يبلغ عدد الأسر المقيمة في قضاء حاصبيا ٤٥٥٥ أسرة.

٢-٣-٢ حجم الأسرة:

المعدل الوسطي لحجم الأسرة ٢,٤ أفراد. أما توزيعهم فهو على الشكل الآتي^(١):

عدد أفراد الأسرة	واحد	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	+١٠	المجموع
العدد	٢٣٠	٧٠١	٦٩١	٩٢١	٦٩١	٦٣١	٢٨٠	١٤٠	١٠٠	٧٠	٤٥٥٥
%	٧,٢٥	١٥,٢٨	١٥,١٦	٢٠,٢٢	١٥,١٦	١٣,٨٥	٦,١٥	٣,٠٨	٢,٢٠	١,٥٤	١٠٠
% في لبنان	٧,١٢	١١,٧٥	١٣,٣٦	١٧,٧٦	١٣,٧	١٨,١٦	٧,٧٧	٤,٤٠	٢,٦٥	٣,٢٣	١٠٠

إنّ الأسر صغيرة الحجم، شخص واحد أو اثنان، تشكّل ٢٢٪ وهما الأب والأم أو أحدهما، الملاحظة الثانية تدني حجم الأسر الكبيرة ٧ أفراد وما فوق، عن المعدل العام على صعيد الوطن، وذلك ناتج عن تحديد النسل وقلة الولادات.

٢-٣-٣ معدل الإعالة:

معدل الإعالة الكلي = السكان بعمر (١٤-٠) + السكان بعمر (٦٥ وأكثر) × ١٠٠

السكان بسن العمل (١٥-٦٤)

$$= \frac{(٤٩٨٥ + ١٨٠١)}{١٠٠} \times ١٢٦٦٣ = ٥٣,٥٨٩$$

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

وهذا المعدل منخفض عنه في لبنان بشكل عام وهو: ٥٦,٧.

$$\text{معدل الإعاقة الفعلي} = \frac{\text{عدد السكان الذين لا يعملون}}{100 \times \text{عدد الناشطين اقتصادياً}}$$

$$= 14164 / 100 \times 5295 = 267,4$$

معدل الإعاقة الفعلي، أن كلّ ١٠٠ شخص يعملون فعلياً يعملون ٢٦٧,٤ شخصاً. وهذا يعني أن كل شخص بعمر العمل عليه أن يعيل أقل من ثلاثة أشخاص سواء كانوا يعملون فعلاً أو عاطلين كلياً أو جزئياً عن العمل. وجدير بالذكر أن عمر العمل لا ينحصر بفئة ١٥-٦٥ بل هو منخفض في بعض الفئات الشعبية إلى عمر ١٠ سنوات ويرتفع لدى الكثير من الفئات إلى ٨٠ سنة أو أكثر أحياناً.

٢-٣-٤ العزوبية:

الحالة الزوجية: سنستعرض حالات الزواج للمقيمين من الجنسين، وذلك للفئة العمرية ١٥-٤٠ بحسب العمر الإفرادي والحالة الزوجية. لأننا نرى أن الزواج قبل الخامسة عشرة نادر عند الجنسين، وقلما يحصل بعد الأربعين وخصوصاً عند الإناث.

- زواج الإناث: لم يسجل في القضاء حالات زواج لعمر ١٥ سنة وما دون. واللواتي تزوجن من عمر ١٦-٤٠ سنة، يتوزعن على الشكل الآتي^(١):

الحالة الزوجية	عزباء	خاطبة	متزوجة	مطلقة	أرملة	المجموع
العدد	٢٣٦٢	١٠	١٨٥٢	٢٠	٦٠	٤٣٠٤
النسبة %	٥٤,٨٨	٠,٢٢	٤٣,٠٢	٠,٤٧	١,٤٠	١٠٠
النسبة في لبنان	٥٤,٣١	٠,٥٧	٤٣,٢٩	٠,٨٧	٠,٦٩	١٠٠

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦. وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

- زواج الذكور: نسبة العزوبية بين الذكور تبلغ ١٠٠٪ لمن هم دون العشرين سنة في قضاء حاصبيا، ويبدأ الزواج بعمر ٢١ سنة، ونسبة العزوبية هنا مرتفعة ٨٨,٩٦٪، ثم تبدأ بالانخفاض وتصل إلى ٢٩,٢٥٪ بعمر ٣٠ سنة. ويتوزع الذكور المقيمون من هم بعمر ٢١-٤٠ سنة على الشكل الآتي^(١):

الحالة الزوجية	أعزب	خاطب	متزوج	مطلق	أرمل	المجموع
العدد	٣٠٢٢	١٠	١٣٢١	٣٠	٢٠	٤٤١٤
النسبة٪	٦٨,٧١	٠,٢٣	٢٩,٩٢	٠,٦٨	٠,٤٥	١٠٠
النسبة في لبنان	٦٨,٤٢	٠,٧٩	٣٠,٤٣	٠,٣١	٠,٠٥	١٠٠

٢-٤ الهجرة:

عرف قضاء حاصبيا كما معظم الأفضية الحدودية هجرة كثيفة ومستمرة بسبب الأوضاع الأمنية التي سادت المنطقة منذ أواخر الستينات، وقد وصلت نسبة النزوح أحياناً ما يقارب ٨٥٪ من عدد السكان. وتتميز الهجرة بشكلين هما:

- الداخلية: لقد نزح قسم كبير إلى العاصمة بيروت وخصوصاً في ضواحيها الجنوبية، كما ينتشر العديد في مختلف المناطق اللبنانية.

- الخارجية: الهجرة الخارجية شكلت ظاهرة مميزة في المجتمع اللبناني منذ القرن التاسع عشر، وكثافتها أو مواقع انطلاقها يختلف حسب الظروف والمستجدات، فانتشارها خضع لعوامل متعددة منها ما هو سياسي، اقتصادي، اجتماعي أو أمني. فقد كان مجتمع جبل لبنان هو الأسبق بهجرته، ثم انتشرت الهجرة في مختلف المناطق، وبكثافة مختلفة. إلى أن انتهت مؤخراً في مناطق جنوب لبنان بشكل عام، والمناطق الحدودية منه بشكل خاص. إن أبناء قضاء حاصبيا منتشرون في أكثر من دولة في العالم، في أوائل القرن العشرين قصد المهاجرون دول أميركا اللاتينية، البرازيل، الأرجنتين، ثم كوبا في أميركا الوسطى، وبعدها الولايات المتحدة الأميركية. وبعد العشرينات توجه المغتربون

١- مسح المعلومات الإحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

نحو أفريقيا بتشجيع من المستعمر الفرنسي للإقامة في مستعمراته، فقد توجه العديد نحو السنغال، ساحل العاج، كينيا، داهومي، سيراليون، نيجيريا... الخ. وفي الخمسينات قصد أبناء المنطقة دول الخليج العربي، الكويت، السعودية، الإمارات العربية.

أما أعداد المفترين، فهي موزعة على الشكل الآتي بدءاً من منتصف ١٩٩٢ وما بعد بحسب بلد الهجرة^(١):

دول المهجر	دول عربية	أوروبا	أميركا الشمالية	أميركا الجنوبية	المجموع
عدد المهاجرين	٧٠	١٠	٢٠	١٠	١١٠
النسبة %	٦٤	٩	١٨	٩	١٠٠

إن نسبة الهجرة نحو الدول العربية هي الأكثر. أما السبب الرئيسي للهجرة فهو العمل، لأن سبيل المعيشة والأوضاع الأمنية السائدة هما المحفز الأساسي إلى ترك الوطن نحو بلاد الاغتراب. وأن عدد هؤلاء ١٠٠ مهاجر أما نسبتهم فتشكل ٩٠,٩ % من مجموع المغادرين بعد منتصف عام ١٩٩٢. ومنهم من غادر من أجل متابعة الدراسة عددهم ١٠ ونسبتهم ٩%.

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

الفصل الثالث

السكن وخصائصه

٣-١ أنواع المساكن^(١)،

- مسكن مستقل: وهي السمة الغالبة في قضاء حاصبيا إذ عدد هذه المساكن ٣٠٩٢ وهي بنسبة ٦٨٪. هذا الرقم مختلف عن لبنان بشكل عام فالنسبة ١٩,٢٪ للبيوت المستقلة وعددها ١٢٩١٩٨. هذا الاختلاف منطقي بين الأرياف والمدن.

- شقة في مبنى: هذا النوع من المساكن بدأ يتكاثر في قضاء حاصبيا مع كثافة الأبنية التي تتوسع بشكل عامودي. عدد هذه المساكن ١٤٦١ ونسبتها ٣٢٪. أما في لبنان بشكل عام فإن هذه النسبة مرتفعة بشكل ملحوظ وتصل إلى ٨٠٪.

٣-٢ أشكال الحيازة^(٢)،

المسكن حاجة أساسية وهو من الضروريات، والإقامة فيه تخضع لثلاثة أنواع هي:

- امتلاك المسكن: معظم الأسر في قضاء حاصبيا تملك منازلها، وعددها ٢٨٥٤ منزلاً، وهي بنسبة ٦٢, ٨٤٪ من مجموع الأسر، يقابل ذلك على صعيد لبنان ٤٢٦٤٧٢ منزلاً والنسبة ٦٣, ٧٦٪. هذا الفارق مرده إلى سهولة التملك في الريف، وذلك لاعتبارات اقتصادية أو اجتماعية، كما يمكن أن يفسر هذا الفارق بندرة الاستثمارات في البناء من أجل التأجير بسبب التهميش الاقتصادي الذي عاناه هذا القضاء الحدودي منذ العام ١٩٤٨.

- امتلاك حصة في المسكن: هناك بعض الأسر تمتلك حصة في المسكن، وهذا

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦. وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

٢- خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

لاعتبارات عائلية في توزيع الميراث، عدد هذه الأسر ٢٨٠ وتشكل نسبة ٨,٢٥٪. يقابل ذلك على صعيد لبنان ٢٤٦٢١ منزلاً ونسبة ٢,٦٨٪.

- مسكن بالإيجار: استتجار المسكن نسبته قليلة في قضاء حاصبيا وهي ٢٠,٢٠٪ وعدد المساكن ١٠٠. وهذا منخفض بالمقارنة مع لبنان بشكل عام، إذ تبلغ النسبة ٢٣,٢٢٪ وعدد المنازل المستأجرة ١٥٦٠١٩.

٣-٣ كثافة الإشغال^(١)؛

يتميز حجم المسكن في قضاء حاصبيا بالمتوسط. إذ إن المساكن المؤلفة من غرفتين أو ثلاث غرف تؤلف ما نسبته ٥١,٤٪ من مجموع مساكن القضاء. تتوزع أحجام المساكن ونسبها في قضاء حاصبيا وبالمقارنة مع لبنان بشكل عام على الشكل الآتي:

- غرفة واحدة، عددها ٩٠ ونسبتها ١,٩٪ في لبنان ٤,٩٪.
- غرفتان، عددها ٨٠١ بنسبة ١٧,٥٪، أما في لبنان ١٦,٩٪.
- ثلاث غرف، عددها ٢٠٠٢ بنسبة ٤٢,٩٪ في لبنان ٢٤,٨٪.
- أربع غرف، عددها ١١٢١ بنسبة ٢٤,٨٪ في لبنان ٢٥,٣٪.
- خمس غرف، عددها ٣٦٠ بنسبة ٧٪ في لبنان ١٧,٤٪.
- ست غرف أو أكثر، عددها ١٧٠ بنسبة ٣,٧٪ في لبنان ١٠,١٪.

هذه المعطيات تدل على شبه تقارب الأوضاع المعيشية في قضاء حاصبيا مع لبنان بشكل عام. مع ارتفاع ملحوظ في حجم المساكن المتوسطة، وانخفاض في عدد المساكن كبيرة الحجم، ست غرف وما فوق، هذا مؤثر إلى واقع اقتصادي مقبول إلى حد ما.

أما بالنسبة إلى إشغال المسكن من حيث كثافة الأفراد الذين يقيمون فيه،

١- خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

تتوزع على الشكل الآتي:

- فرد واحد في المسكن، عددهم ٣٣٠ بنسبة ٧,٢٥٪، في لبنان ١٣,٧٧٪.
 - فردان، عددهم ٧٠١ بنسبة ١٥,٢٨٪ في لبنان ١١,٧٥٪.
 - من ثلاثة إلى ستة أفراد، عددهم ٢٩٣٤ بنسبة ٦٤,٣٩٪ في لبنان ٦٢,٢٨٪.
 - سبعة أفراد أو أكثر، عددهم ٥٩٠ بنسبة ١٢,٩٧٪ في لبنان ١٨,١٥٪.
- الملاحظ أن الكثافة داخل المنازل في قضاء حاصبيا تتعادل مع لبنان بشكل عام.

٣-٤ الخدمات المتعلقة بالسكن:

وهنا سنعرض أبرز الخدمات ومنها:

٣-٤-١ شبكة مياه المساكن:

إيصال المياه إلى مساكن قضاء حاصبيا يتوزع على الشكل الآتي:

- شبكة عامة، عدد المساكن ٣٧٥٤، بنسبة ٨٢,٤٢٪ في لبنان ٧٩,٢٧٪.
 - شبكة عامة وبئر ارتوازي، عدد المساكن ٢٣٠ بنسبة ٥,٠٥٪ في لبنان ٦,٢٪.
 - لا توجد شبكة، عدد المساكن ٥٧١ بنسبة ١٢,٥٢٪ وفي لبنان ٤,٧٢٪.
- الملاحظة البارزة هي المساكن التي لم تصلها شبكات المياه حتى الآن وهي نسبة عالية، بالمقارنة مع لبنان بشكل عام.

٣-٤-٢ الصرف الصحي:

هي من الخدمات الأساسية للمحافظة على الصحة العامة وعلى البيئة، وطرق الصرف الصحي، تتوزع في قضاء حاصبيا على الشكل الآتي:

- شبكة مجاري عامة، عدد المساكن ٢٧٨٢ بنسبة ٦١,١٠٪ في لبنان ٦٠,٢٣٪.
- جورة صحيّة، عدد المساكن ١٧٥٢ بنسبة ٢٨,٤٦٪ في لبنان ٣٧,٢٣٪.

- مجازٍ مكشوفة، عدد المساكن ١٠ بنسبة ٠,٢٢٪ في لبنان ١٥, ١٪. الملاحظة الأساسية هي تقارب القضاء بشكل كلي مع لبنان بما يتعلق بالصرف الصحي.

درجات الإشباع في ميدان المسكن^(١):

وهنا سنعرض أبرز الخدمات ومنها: توصلت بعض الدراسات، لأحوال المعيشة في لبنان، من خلال ربط المتغيرين حجم الأسرة ودرجة الإشباع في ميدان السكن، إلى النتائج الآتية:

درجة الإشباع	متنحية	متوسطة	عالية	التوسط العام
قضاء حاصبيا	٥,٧٥	٤,٢٤	٢,٢٢	٤,٢٧

٣-٥ حاصبيا في نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات:

إحصاء المباني والمؤسسات:

عام ١٩٩٦، نفذت إدارة الإحصاء المركزي تعداداً شاملاً للمباني والمؤسسات في لبنان، نشرت نتائجه تبعاً في العامين التاليين. ويتيح هذا الإحصاء الشامل تحديد عدد الأبنية والمؤسسات، وخصائصها، ونوع النشاط الاقتصادي، والمساحات، والوضع القانوني.. الخ، وفق معايير موحدة في كل الأضية اللبنانية، مما يتيح إجراء المقارنات في ما بينها، وبين النسب المقابلة على صعيد المحافظة، وعلى الصعيد الوطني. وهذه البيانات متوفرة على مستوى القضاء، وعلى مستوى تقسيمات فرعية خاصة بالقضاء، يشار إليها في حينه.

حاصبيا، النتائج العامة والمناطق الفرعية:

اعتمد الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات قضاء حاصبيا منطقة واحدة.

(١) خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

واستناداً إلى نتائج الإحصاء المشار إليه، تبين أن عدد المباني في حاصبيا يبلغ ٦٠٦٠ مبنى، وهي تحتوي على ١٠٢٧ مؤسسة. ويبلغ إجمالي عدد الوحدات فيها ٨٩٩٥ وحدة مبنى لشتى الاستعمالات.

وبذلك تضم حاصبيا، ٦, ١٠٪ من إجمالي المباني في محافظة النبطية، و١, ٩٠٪ من مباني لبنان. مقابل ٩, ٩٠٪ من المؤسسات في محافظة النبطية، و٥, ٠٪ من مؤسسات لبنان؛ و٩, ٢٪ من إجمالي الوحدات في محافظة النبطية، و٦, ٠٪ من إجمالي الوحدات في لبنان. وتتوزع هذه النسب في حاصبيا حسب الجدول الآتي:

المباني والمؤسسات في حاصبيا حسب المناطق الفرعية، ومقارنة مع محافظة النبطية ولبنان^(١)

الوحدات		المؤسسات		المباني		مناطق فرعية
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٨٩٩٥	١٠٠	١٠٢٧	١٠٠	٦٠٦٠	١٠٠	قضاء حاصبيا
٩٦٨٢٥	٩,٢	١٠٢٧٤	٩,٩٠	٥٦٧٠٥	١٠,٦	محافظة النبطية
١٤٥٦٢٧٩	٠,٦	١٩٨٤٢٦	٠,٥٠	٥١٨٨٥٨	١,١٠	كل لبنان

وقد صنف الإحصاء وحدات المباني حسب وجهة الاستعمال إلى وحدات تستخدم للسكن، أو للسكن والعمل، أو للعمل، أو وحدات غير مصنفة. وقد تبين أن نحو ٨٠٪ من الوحدات تستخدم للسكن، في حين تستخدم ١٩,٧٪ منها للعمل. ويلاحظ أن نسبة الوحدات المخصصة للسكن والعمل معاً متدنية، ولا تتجاوز ٠,٦٪. ولا تختلف هذه النسب عموماً عن النسب المقابلة على مستوى محافظة النبطية، مع فارق بسيط لصالح نسب السكن في حاصبيا.

١- وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات، ١٩٩٦.

وحدات المباني في حاصبيا ومحافظة النبطية حسب وجهة الاستعمال^(١)

مجموع	غير مصنف	أفبر السكن	سكن وعمل	السكن		
٨٩٩٥	١٥	١٧٧٩	٥	٧١٩٦	عدد	قضاء حاصبيا
١٠٠	٠.١٧	١٩.٧	٠.٠٦	٨٠	%	
٩٦٨٢٥	٧٩	٢٣٦٧١	٦٧	٧٢٠١٨	عدد	محافظة النبطية
١٠٠	٠.٠٨	٢٤.٤	٠.٠٧	٧٥.٤	%	
١٧٩٩١٩٩	٤٦٨٨	٤٧٢٤٨٧	٣٥٥٢	١٢١٨٤٧٢	عدد	كل لبنان
١٠٠	٠.٢٦	٢٦.٢	٠.١٩	٧٢.٢	%	

وحدات السكن، وجهة الاستعمال وتوفر الخدمات

بينت نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات أن ٨٥,٥% من الوحدات المخصصة للسكن في حاصبيا هي مساكن أساسية، ونحو ٠,٩% هي مساكن ثانوية، في حين تبلغ نسبة الشغور ١٢,٤%. ويلاحظ بشكل عام أن النسبة تتفاوت مع مثيلاتها على مستوى محافظة النبطية، خاصة نسبة وجهة السكن الاساسي، حيث هي في حاصبيا أكبر مما هي عليه في محافظة النبطية (٨٥,٥% مقابل ٦٩,٢%).

وحدات السكن في حاصبيا ومحافظة النبطية حسب وجهة الاستعمال^(١)

مجموع	لا جواب	شافر	ثانوي	أساسي		
٧٢٠١	٧٨	٨٩١	٦٥	٦١٦٢	عدد	قضاء حاصبيا
١٠٠	١.٠٨	١٢.٤	٠.٩	٨٥.٥	%	
٧٢٠٨٥	١٨٩٠	١٢٢٩٢	٨١١٩	٥٠٦٠٧	عدد	محافظة النبطية
١٠٠	٢.٦	١٦.٩	١١.٢	٦٩.٢	%	
١٢٢٢٠٢٤	٢١١٤٢	٢٢٨٤٠٧	٦٦٧٩١	٩٩٥٦٨٤	عدد	لبنان
١٠٠	٢.٤	١٧.٢	٥	٧٥.٢	%	

أخيراً، وفي ما يتعلق بتوفر الخدمات الأساسية في المباني، تسجل تفاوتات هامة

١- وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات ١٩٩٦.
٢- المصدر السابق.

بين حاصبيا ومحافظة النبطية ولبنان في أكثر من مجال. ويعرض الجدول الآتي مقارنة توفر هذه الخدمات على المستويات الثلاثة المشار إليها:

توفر الخدمات في مباني حاصبيا ومحافظة النبطية ولبنان^(١)

نوع الخدمات	حاصبيا		محافظة النبطية		لبنان	
	% نعم	% لا	% نعم	% لا	% نعم	% لا
مصعد	٠,٢٥	٩٩,١	٠,٤	٩٨,٩	٤,٨	٩٤,٣
موقف سيارات	١٥,٤	٨٤	٢٦,٧	٧٠,٥	٢٧,٦	٧١,٤
بواب أو حارس	٠,١١	٩٩,٤	٠,٦	٩٨,٧	٤,٢	٩٤,٨
مولد كهرباء	٠,٥٣	٩٩,١	٤,٨	٩٤,٤	٩,١٣	٨٩,٨
بئر إرتوازية	٠,١٢	٩٩,٥	٠,٧	٩٨,٥	٨,٩	٨٩,٩
شبكة مياه	٩٤,٨	٤,٧	٩٠,١	٩,٢	٧٩,١	١٩,٩
شبكة مجارير	٦٢,١	٣٧,٤	١٨,٧	٨٠,٥	٢٦,٦	٦٢,٤

المؤسسات الإنتاجية في حاصبيا:

يبن الإحصاء ٢١ وجود ١٧٨٤ وحدة مخصصة لغير السكن في حاصبيا، من أصلها ١٠٢٧ مؤسسة إنتاج، و٤٦ مبنى تابعاً لإدارة عامة، وتبلغ نسبة الشغور ١٩,٩% أي أكثر بقليل من نسبة الشغور في الوحدات المخصصة للسكن (١٢,٤%).

١- وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات ١٩٩٦.

توزيع وحدات غير السكن في حاصبيا ومحافظة النبطية حسب النوع^(١)

مجموع	لا جواب	غير ذلك	شافر	مؤسسة مقفلة	ملحق بلاعمل	إدارة عامة	مؤسسة إنتاج		
١٧٨٤	-	٢٢٧	٢٥٦	٩٢	٢٦	٤٦	١٠٢٧	عدد	قضاء حاصبيا
١٠٠	-	١٩.٩	٥.١٦	١.٤٦	٢.٥٨	٥٧.٥		%	
٢٢٧٢٨	٤	٢٧٦٨	٨٢٠٦	١٢٩٨	٨٠٧	٢٨١	١٠٢٧٤	عدد	محافظة النبطية
١٠٠	٠.٠٢	١١.٦	٢٤.٩	٥.٤	٢.٤	١.١	٤٢.٢	%	
٤٧٦٠٢٩	٦٩٧	٥٤٨٥١	٢٥٥٥١	٢٤٥٢٠	٢٠٧٤١	٤٢٧٩	٢٤٥٤٠٠	عدد	لبنان
١٠٠	٠.١٥	١١.٥	٢٦.٢	٥.١٥	٤.٢٦	٠.٩	٥١.٥	%	

أما لجهة عدد العمال والمستخدمين في المؤسسات العاملة في حاصبيا، فإن الغلبة الواضحة للمؤسسات الصغيرة الحجم التي تستخدم أقل من خمسة عمال، والتي تشكل ٩٦,١% من العدد الإجمالي للمؤسسات. وهذه سمة عامة في النبطية، حيث المؤسسات من الحجم نفسه تشكل ٩٢,١% من العدد الإجمالي للمؤسسات في النبطية، في حين أن النسبة المقابلة في لبنان هي ٨٧,٤%. وتضم مؤسستان تستخدمان بين ٥٠ و ٩٩ مستخدماً من أصل ١٥ مؤسسة بهذا الحجم في محافظة النبطية، ولا يوجد مؤسسات تستخدم أكثر من مائة عامل من أصل ١٣ مؤسسة بهذا الحجم في محافظة النبطية.

١ - وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل اللبناني والمؤسسات، ١٩٩٦.

مؤسسات حاصبيا ومحافظة النبطية حسب عدد العمال في المؤسسة^(١)

مجموع	لا	أكثر	١٠٠-٩٩	٢٠-٤٩	١٠-١٩	٥-٩	أقل		
	جواب	أكثر					من		
							٥		
١٠٢٧	٢٢	-	٢	٣	٤	٨	٩٨٧	عدد	قضاء
١٠٠	٢,٢٠	-	٠,١٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٧٨	٩٦,١	%	حاصبيا
١٠٢٧٤	٣١٠	١٣	١٥	٣٩	٩٨	٣٢٩	٩٤٧٠	عدد	محافظة
١٠٠	٣	٠,١٢	٠,١٥	٠,٢٨	٠,٩٥	٣,٢	٩٢,١	%	النبطية
٢٤٥٤٠٠	٨٧٨٣	٥٢٨	٦٦٩	٢٥١٠	٤٨٥٢	١٣٥٦٢	٢١٤٤٨٥	عدد	كل لبنان
١٠٠	٣,٥	٠,٢٢	٠,٢٧	١,٠٢	١,٩٨	٥,٥٢	٨٧,٤	%	

أما لجهة قدم نشاط المؤسسات الاقتصادية في حاصبيا، فقد بين الإحصاء أن نحو ٨,٤% فقط من المؤسسات العاملة عام ١٩٩٦، تم تأسيسها قبل عام ١٩٦٤. وشهد العقد الممتد بين عام ١٩٦٥ و١٩٧٤، تأسيس ٧,٦% من العدد الإجمالي للمؤسسات. في حين أن عقدي الحرب الممتدة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٩ شهدا تأسيس ٤٣,٩% من المؤسسات الباقية. أما النصف الأول من التسعينات، فقد شهد تأسيس ٢٧,٦% من المؤسسات العاملة.

يتفاوت هذا التوزيع مع توزيع المؤسسات العاملة في محافظة النبطية ككل، مما يوحي بوجود اختلافات زمنية هامة بين المحافظة والقضاء على هذا الصعيد. ولكن ما يجب الانتباه له، هو أن هذا الإحصاء يشمل المؤسسات التي كانت تعمل فعليا أثناء إجراء التعداد عام ١٩٩٦، ولا يشكل المؤسسات التي أفلست أو انتقلت أو أقفلت لأي سبب آخر. وبالتالي، فإن هذه النسب لا تعبر تماما عن العدد الفعلي للمؤسسات التي تأسست في الفترات الزمنية المقابلة.

١ - وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات ١٩٩٦.

مؤسسات حاصبيا ومحافظة النبطية حسب سنة التأسيس^(١)

مجموع	لا جواب	١٩٦٥	١٩٧٥	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	١٩٩٦		
		١٩٦٤	١٩٧٤	١٩٨٤	١٩٨٩	١٩٩٤				
١٠٢٧	٣٧	٨٧	٧٩	٢٢٩	٢٢٢	٢٨٤	٥٠	٢٩	عدد	قضاء
١٠٠	٣,٦	٨,٤	٧,٦	٢٢,٣	٢١,٦	٢٧,٦	٤,٨	٣,٨	%	حاصبيا
١٠٢٧٤	١٣٢٥	٥١٦	٥٠٣	١٨٠٤	١٦٤٤	٣٠٢٣	٧٢٨	٧٣٠	عدد	محافظة
١٠٠	١٢,٩	٥,٠٢	٤,٩	١٧,٥	١٦	٢٩,٤	٧	٧,١	%	النبطية
٢٤٥٤٠٠	٢٠٢١٠	١٥٩٤٦	٢١٤٢٥	٤٦٦٢٧	٢٣٦٠٨	٦٥٩٠٠	٢١٨٨٨	١٩٧٤٠	عدد	كل لبنان
١٠٠	٨,٢	٦,٥	٨,٧	١٩	١٣,٧	٢٦,٨	٨,٩	٨	%	

أنواع نشاط المؤسسات الاقتصادية في حاصبيا :

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، يبلغ عدد المؤسسات الإنتاجية في حاصبيا ١٠٢٧ مؤسسة. الغالبية الساحقة من المؤسسات تستخدم أقل من خمسة عمال (٩٦,١٪). وتعمل نسبة ٤٠,٧٪ في تجارة المفرق، ثم الزراعة والتعدين (١٧,٥٪)، ثم بيع وصيانة المركبات ذات المحركات (٩,٧٪)، وصنع المنتجات المعدنية (٥,٠٦)، والفنادق والمطاعم (٣,٨٪)، الصحة والعمل الاجتماعي (٢,٦٪)، والخدمات للأفراد (٢,٧٪)، ونسب أقل أهمية في الأنشطة الأخرى.

أما لجهة الأهمية المقارنة لبعض القطاعات الإنتاجية بمثيلاتها في محافظة النبطية، فالطابع التقليدي الغالب على النشاط الاقتصادي في حاصبيا مقارنة بأفضية النبطية الأخرى. وتشكل حاصبيا ١,٢٥٪ من النشاط الزراعي في محافظة النبطية، و١٤,٠٥٪ صنع المنتجات المعدنية، ١٢,٤٪ صنع الخشب والورق، وتراوح بين ٦٪ إلى ١٠٪ النشاطات التقليدية. في حين نجد أن حصتها في القطاعات الآتية في محافظة النبطية متدنية بشكل عام: الوساطة المالية (-)، الأنشطة المساعدة للوساطة المالية (٨٪)، الأنشطة العقارية (٥٪)، الطباعة والنشر (-)، النقل (-)، التأمين (-)، خدمات الحاسب

١- وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات، ١٩٩٦.

الإلكتروني والبحث والتطوير (-%). ويبين الجدول الآتي توزيع المؤسسات في
حاصبيا والنبطية بشكل مفصل.

المؤسسات الإنتاجية في حاصبيا والنبطية، حسب النشاط الذي تمارسه (عدد و%)⁽¹⁾

عدد المؤسسات في حاصبيا	عدد المؤسسات في النبطية	% حاصبيا نسبة الى النبطية	% من إجمالي المؤسسات في حاصبيا
٤١٨	٤٣٠٦	٩,٧١	٤٠,٧
١٨٠	٧١٥	٢٥,١	١٧,٥
١٠٠	١٤٨٩	٦,٧	٩,٧
١٩	٢٢٨	٨,٣	١,٨
٤٠	٤٨٥	٨,٢٥	٢,٨
٢٧	٢٩٠	٦,٩	٢,٦
٢٨	٢٠٥	٩,١	٢,٧
٢٩	٢٤٦	٨,٣	٢,٨
٥٢	٢٧٠	١٤,٠٥	٥,٠٦
٦	١٩٩	٣,٠٢	٠,٥٨
١٠	١٩٨	٥,٠٥	٠,٩
٢٣	٢١٦	١٠,٦	٢,٢٠
٨	٨٨	٩,٠٩	٠,٧
١٣	٢١٥	٦,٠٥	١,٢
١٠	١٠٤	٩,٦	٠,٩
-	-	-	-
١٧	١٢٧	١٢,٤	١,٦
٤	٥٦	٧,١٤	٠,٢٨
١٥	١٠٤	١٤,٤	١,٤
٨	٥٥	١٤,٥	٠,٧
١	١٣	٧,٦	٠,٠٩
٨	٢٦	٢٢,٢	٠,٧
-	٢٦	-	-
-	٣٠	-	-
-	١١	-	-
٢	٢٥	٨	٠,١٩
١	٢٠	٥	٠,٠٩
-	٢٤	-	-
-	١٥	-	-
-	٢	-	-
-	١١	-	-
-	٢	-	-
٨	٢٩	٢٠,٥	٠,٧
-	٢	-	-
١٠٢٧	١٠٢٧٤	١٠	١٠٠

١- وزارة الشؤون الاجتماعية، المسح الشامل للمباني والمؤسسات ١٩٩٦.

الفصل الرابع

أحوال المعيشة في القضاء

٤-١ الإطار العام^(١)؛

صدر عن وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ١٩٩٨، دراسة بعنوان خارطة أحوال المعيشة في لبنان. وهي عبارة عن دراسة تحليلية لبيانات مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الذي صدرت نتائجه عام ١٩٩٦.

تضمنت الدراسة محاولة لقياس أحوال معيشة الأسر والأفراد المقيمين في لبنان، استناداً إلى دليل لأحوال المعيشة مركب من أحد عشر مؤشراً، تعبر عن درجة إشباع الحاجات الأساسية في ميادين المسكن وتوفر المياه والصرف الصحي والتعليم ومؤشرات متصلة بالدخل. واستناداً إلى هذه الدراسة، أمكن التعرف إلى أوضاع الأقضية اللبنانية في ما يختص بالمؤشرات المشار إليها، بالنسبة إلى دليل أحوال المعيشة، كما أمكن تصنيف هذه الأقضية بالتسلسل حسب نسب الأسر والأفراد المحرومين من إجمالي المقيمين فيها، وتصنيفها حسب حصتها من إجمالي الأسر أو الأفراد المحرومين في لبنان. وقد صنفت الدراسة الأسر والأفراد ضمن خمس (وثلاث) فئات من أحوال المعيشة، على النحو الآتي: منخفضة جداً، ومنخفضة (مجموعهما يشكل فئة أحوال المعيشة المتدنية في التصنيف الثلاثي، وهم مجموع من يعتبرون تحت عتبة الإشباع المقبولة لحاجاتهم الأساسية)، ومتوسطة، ومرتفعة، ومرتفعة جداً (ومجموع الفئتين الأخيرتين يشكل فئة أحوال المعيشة العالية ضمن التصنيف الثلاثي).

إن منهجية هذه الدراسة، والنتائج التفصيلية معروضة في الدراسة التي صدرت عام ١٩٩٨ كما سبقت الإشارة، وهي متوفرة للراغب في الاطلاع عليها.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان.

إلا أننا في إطار الدراسة الحالية، سوف نقتصر على عرض أبرز النتائج في ما يختص بحاصبيا، وبالمقارنة مع المؤشرات نفسها على صعيد التبطينة ولبنان، والترتيب العام لحاصبيا ضمن مجموع الأفضية اللبناية.

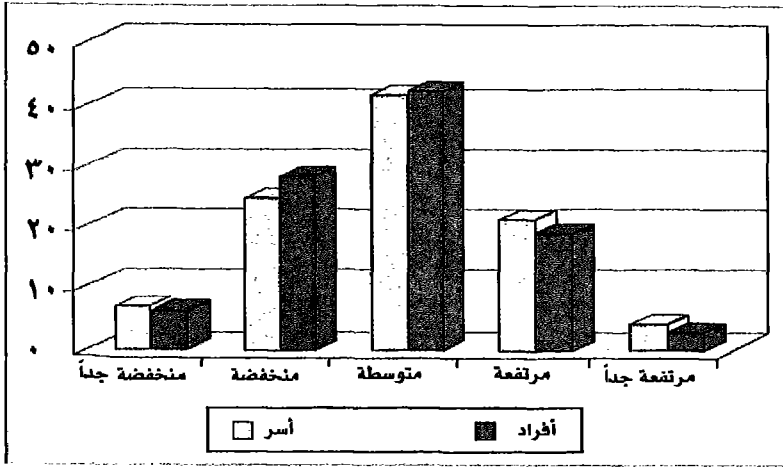
وقد بينت الدراسة، ما يأتي: على صعيد لبنان بأسره، تبين أن ٢٢,١% من الأسر المقيمة في لبنان (و٢٥,٢% من الأفراد) ينتمون إلى درجة الإشباع المتدنية، وهؤلاء ينقسمون إلى أسر ذات درجة إشباع منخفضة جداً وتضم ٧,١% من الأسر (و٦,٨% من الأفراد)، ومنخفضة وتضم ٢٥% من الأسر (و٢٨,٤% من الأفراد). وتمثل الأسر ذات الإشباع المتوسط النسبة الأكبر مع ٤١,٦% من الأسر (و٤٢,٢% من الأفراد). أما الأسر ذات درجة الإشباع العالية فتشمل ٢٦,٤% من الأسر (و٢٢,٦% من الأفراد)، منها ٢١,٩% من الأسر (و١٩,٣% من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة، و٤,٥% من الأسر (و٣,٣% من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة جداً.

توزع الأسر (والأفراد) حسب درجة إشباع الحاجات في الميادين الأربعة - لبنان^١

الميدان	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
المسكن	١٠,١	١٥,٨	٢٦,٥	٣٠,٢	١٧,٢	١٠٠
المياه والصرف الصحي	١٠	٥,٥٠	٦٥,٩	١٠,٢	٨,٢٨	١٠٠
التعليم	١٦,٦	١٦,٢	٣١,٣	١٦,٨	١٩,١	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل	١٩,٤	٢٢,٤	٢٢,٤	١٦,٢	٨,٥٤	١٠٠
دليل أحوال المعيشة						
أسر	٧,٠٩	٢٥,٠	٤١,٦	٢١,٩	٤,٥١	١٠٠
أفراد	٦,٨٢	٢٨,٤	٤٢,٢	١٩,٣	٣,٣٠	١٠٠

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان.

درجات الإشباع حسب دليل أحوال المعيشة - % للأسر والأفراد، لبنان



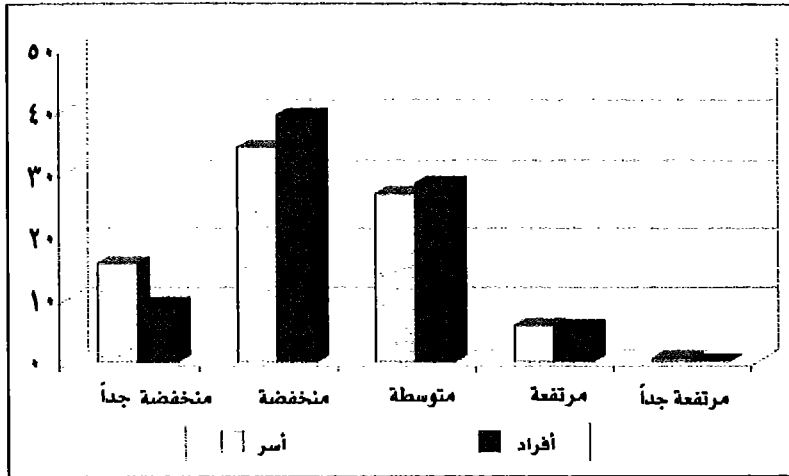
٢-٤ حاصبيا في الترتيب العام لدليل أحوال المعيشة :

أما بالنسبة لحاصبيا، فقد اتت النتائج لتبين أن ٤١,٤% من الأسر المقيمة في حاصبيا (٤٢,٢% من الأفراد) ينتمون إلى درجة الإشباع المتدنية، وهؤلاء ينقسمون إلى أسر ذات درجة إشباع منخفضة جداً وتضم ١١,٢% من الأسر (٨,٣% من الأفراد)، ومنخفضة وتضم ٢٠,٣% من الأسر (٩,٣٣% من الأفراد). وتمثل الأسر ذات الإشباع المتوسط ٤٨,٤% من الأسر (٤٩,٤% من الأفراد). أما الأسر ذات درجة الإشباع العالية فتشمل ١٠,١% من الأسر (٨,٤% من الأفراد)، منها ٩,٧% من الأسر (٧,٩% من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة، و٤,٠% من الأسر (٥,٥% من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة جداً.

توزع الأسر (والأفراد) حسب درجة إشباع الحاجات في الميادين الأربعة - حاصبيا^{١١}

الميادان	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
المسكن	٩.٢	٢١.٣	٢٢.٣	٢٧.٢	٩.٩	١٠٠
المياه والصرف الصحي	١٥.٣	١٢.٦	٦٩.٣	٢.٤	٠.٥	١٠٠
التعليم	٣٤.٧	١٥.٣	٢٥.٧	١٤.٨	٩.٤	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل	٣٧.٩	٢٩.٨	٢١.٩	٧	٢.٤	١٠٠
دليل أحوال المعيشة						
أسر	١٨.٩	٤١.٢	٢٢.٣	٧	٠.٦	١٠٠
أفراد	١١.٢	٤٧.٤	٣٤.٣	٦.٨	٠.٢	١٠٠

درجات الإشباع حسب دليل أحوال المعيشة - % للأسر والأفراد، حاصبيا^{١١}



ويتبين من المقارنة الأولية، الاختلاف الكبير في التكوين الاجتماعي لقضاء حاصبيا، مقارنة بالمتوسط الوطني لأحوال المعيشة. والنسبة المرتفعة من الأسر المحرومة في هذا القضاء، جعلته يأتي في الترتيب الثامن بين الأفضية لجهة

^{١١} - خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٤، ص ٤٠.

نسبة الأسر المحرومة من إجمالي الأسر المقيمة فيه، كما يبين ذلك الجدول الآتي:

ترتيب الأقضية اللبنانية حسب % للأسر المحرومة من إجمال المقيمين في القضاء^(١)

مجموع	عالية	متوسطة	متدنية	القضاء
١٠٠	٤.٣٤	٢٨.٥	٦٧.٢	١- بنت جبيل
١٠٠	٥.٥٨	٢٨.٦	٦٥.٩	٢- الهرمل
١٠٠	٧.٥٩	٢٩.١	٦٢.٢	٣- عكار
١٠٠	٧.٦٣	٢٢.٣	٦٠	٤- مرجعيون
١٠٠	٦.٥١	٣٩.٣	٥٤.٢	٥- النيه
١٠٠	١٠.٧	٤٠.١	٤٩.٢	٦- بعلبك
١٠٠	١٤	٤١	٤٥	٧- صور
١٠٠	١٠.١	٤٨.٤	٤١.٥	٨- حاصبيا
١٠٠	١٢.٦	٤٧.٤	٤٠	٩- النبطية
١٠٠	٨.٦٦	٥١.٩	٣٩.٥	١٠- راشيا
١٠٠	١٤.٥	٤٩.٨	٣٥.٧	١١- جزين
١٠٠	٢٦.٩	٣٨.٢	٣٤.٩	١٢- طرابلس
١٠٠	١٩.٨	٤٥.٤	٣٤.٨	١٣- بشري
١٠٠	٢٠.٨	٤٥	٣٤.٢	١٤- البترون
١٠٠	٢٦.٤	٤١.٦	٣٢.١	كل لبنان
١٠٠	٢٦.١	٤٢.٢	٣١.٦	١٥- بعبدا
١٠٠	١٩	٥٠	٣١	١٦- الشوف
١٠٠	١٥.٨	٥٢.٦	٣٠.٧	١٧- البقاع الغربي
١٠٠	٢٢.٢	٤٦.٧	٣٠.١	١٨- جبيل
١٠٠	٢٧.٣	٤٣	٢٩.٧	١٩- زغرتا
١٠٠	٢٣	٤٧.٢	٢٩.٧	٢٠- صيدا
١٠٠	٢٥.٨	٤٥.٢	٢٨.٩	٢١- زحلة
١٠٠	٢٨.٣	٤٤.٧	٢٧	٢٢- الكورة
١٠٠	٢٩.٣	٤٥.٦	٢٥	٢٣- عاليه
١٠٠	٣٦.٤	٤٣.٩	١٩.٧	٢٤- المتن
١٠٠	٤٣	٣٨.٧	١٨.٤	٢٥- بيروت
١٠٠	٤٨.٢	٣٨.٣	١٢.٥	٢٦- كسروان

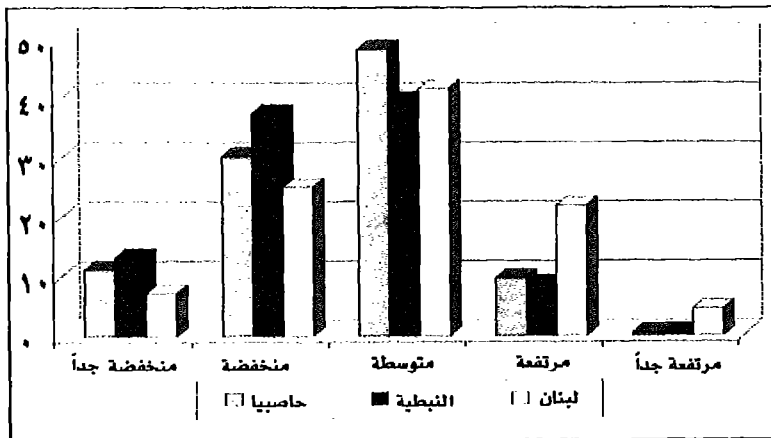
ولدى مقارنة توزيع الأسر في حاصبيا حسب فئات أحوال المعيشة، مع التوزيع على الصعيد الوطني، وعلى صعيد محافظة النبطية، يتبين ما يأتي:

مقارنة دليل أحوال المعيشة (% أسر) في حاصبيا مع محافظة النبطية والمعدل الوطني^(١)

مجموع	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	دليل أحوال المعيشة
١٠٠	٠,٤	٩,٧	٤٨,٤	٣٠,٣	١١,٢	حاصبيا
١٠٠	٠,٥	٨,٧	٣٩,٨	٣٧,٦	١٣,٣	النبطية
١٠٠	٤,٥	٢١,٩	٤١,٦	٢٥,٠	٧,١	لبنان

إن نسبة الحرمان العامة في قضاء حاصبيا (٤١,٥%)، أقل من نسبة النبطية (٥٠,٩%) وبينما هي أعلى من النسبة على الصعيد الوطني (٣٢,١%).

نسب الأسر حسب فئات أحوال المعيشة في حاصبيا والنبطية ولبنان



١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان.

حصّة حاصبيّا من العدد الإجمالي للمحررومين في لبنان؛

من جهة أخرى، وأخذاً بعين الاعتبار عدد السكان الفعلي، يتبين أن حصّة قضاء حاصبيّا من الإجمالي للسكان المحرومين في لبنان تبلغ ٧٥،٠٪، في حين أن حصّة القضاء من السكان المصنّفين ضمن فئة أحوال المعيشة المتوسطة تبلغ ٧٣،٠٪، و٢٣،٠٪ من إجمالي السكان المصنّفين ضمن فئة أحوال المعيشة المرتفعة. وهذا الواقع يجعل من قضاء حاصبيّا يأتي في الترتيب الرابع والعشرين بين الأقسية اللبنانية كلها لجهة حصته من إجمالي المحرومين في لبنان، مع الإشارة، إلى أن هذه النسب هي ضعيفة بسبب خضوع هذه المنطقة قبل التحرير للاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٧٨ مما أدى إلى نزوح معظم الأهالي إلى مناطق أخرى، بالإضافة إلى النزوح التاريخي للفقراء من الريف إلى المدن وضواحيها بشكل خاص، التي تحتل طليعة الترتيب لجهة حصتها الكبيرة من الأفراد المحرومين.

الأقضية اللبنانية مرتبة حسب حصتها من العدد الإجمالي للمحرومين في لبنان (%)
من السكان^(١)

القضاء	متدنية	متوسطة	عالية	مجموع
١- عكار	١٢,٥	٢,٩٠	١,٤٦	٦,٢٧
٢- بعبدا	١١,٨	١٢,٠	١٢,٢	١٢,٠
٣- طرابلس	٨,٢٤	٦,٦٠	٧,٢٤	٧,٢٢
٤- بعلبك	٧,٦٢	٤,٦٨	١,٧٢	٥,٠٥
٥- بيروت	٧,١٥	١٢,٨	٢٢,٩	١٢,١
٦- المتن	٦,٣٠	١٢,٠	١٨,٠	١١,٨
٧- صور	٥,٧٢	٤,٠٢	٢,٠٧	٤,١٨
٨- النبيه - الضنية	٥,١٤	٢,٧٢	٠,٦٢	٢,١٠
٩- صيدا	٢,٩٤	٥,١٠	٤,٠١	٤,٤٥
١٠- الشوف	٢,٥٢	٤,٧١	٢,٨٤	٢,٨٧
١١- زحلة	٢,٤٢	٤,٤٥	٤,٠٤	٤,٠٠
١٢- بنت جبيل	٢,٢٧	١,٠٩	٠,٢٢	١,٦٩
١٣- النبطية	٢,٢٤	٢,٤٩	١,٤١	٢,٩٧
١٤- الهرمل	٢,٤٦	٠,٨٠	٠,٢٢	١,٢٥
١٥- عاليه	٢,٣٥	٢,٦٢	٢,٧٨	٢,٢١
١٦- مرجعيون	٢,١٩	١,٠٧	٠,٤١	١,٢١
١٧- جبيل	١,٨٥	٢,٢٦	١,٧٧	٢,٠١
١٨- البقاع الغربي	١,٦٢	٢,٢١	١,١٠	١,٧٩
١٩- كسروان	١,٢٨	٢,٨٧	٨,١٩	٢,٩٧
٢٠- زغرتا	١,٢٥	١,٦٧	١,٧٢	١,٥٧
٢١- الكورة	١,١٦	١,٦٩	١,٨١	١,٥٢
٢٢- البترون	١,٠٧	١,٢٢	١,٠٠	١,١٢
٢٣- راشيا	٠,٨٧	٠,٩٥	٠,٢٥	٠,٧٧
٢٤- حاصبيا	٠,٧٥	٠,٧٢	٠,٢٢	٠,٦٢
٢٥- بشري	٠,٥٢	٠,٦٢	٠,٤٢	٠,٥٤
٢٦- جزين	٠,٤١	٠,٦٠	٠,٢٢	٠,٤٧
كل لبنان	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠

أما إذا اعتمدنا التصنيف الخماسي، فيتبين أن قضاء حاصبيا وحده، يحتوي على ٨,٠% من العدد الإجمالي للسكان الفقراء جداً، ما يتقارب نصف حصة محافظة النبطية من السكان المصنفين ضمن هذه الفئة.

١ خارطة أحوال المعيشة في لبنان.

حصّة حاصبيا والنبطية من العدد الإجمالي لكل من فئات أحوال المعيشة (% من السكان)^(١)

مجموع	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	
٠,٦	٠,١	٠,٢	٠,٧	٠,٧	٠,٨	حاصبيا
٦,٦	٠,٨	٢,٥	٦,٤	٩,٧	٩,٣	النبطية
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	لبنان

٤-٣ الأوضاع المقارنة لحاصبيا في ميادين السكن والمرافق العامة والدخل:

كما سبقت الإشارة، فإن خارطة أحوال المعيشة تتضمن توزيع الأسر والسكان حسب فئات أحوال المعيشة كما تمّ تصنيفها حسب دليل أحوال المعيشة، وهو ما عرضناه بشيء من التفصيل في الفقرات السابقة. إلا أن الدراسة نفسها، تتضمن أيضاً تحليلاً مقارناً لأوضاع الأفضية حسب المؤشرات الخاصة بالميادين الأربعة الآتية التي سبقت الإشارة إليها، وهي: المسكن وخصائصه؛ توفر خدمات المياه والصرف الصحي؛ مؤشرات التعليم؛ ومؤشرات متصلة بالدخل.

وعلى سبيل الإيجاز وإبراز السمات المقارنة الأساسية، يتضمن الجدول الآتي توزيع الأسر في قضاء حاصبيا حسب الأدلة الخاصة بالميادين الأربعة، مقارنة بالوضع في النبطية ولبنان. النسب الواردة في الجدول، هي نسب الأسر في كل فئة من فئات أحوال المعيشة الخاصة بالميدان المحدد (% من إجمالي الأسر المقيمة في القضاء أو المحافظة أو في لبنان).

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان.

توزع الأسر حسب الدليل الخاص بكل ميدان (حاصبيا، النبطية، لبنان)^(١)

مجموعة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	
المسكن						
حاصبيا	٩.٢	٢١.٢	٢٢.٢	٢٧.٢	٩.٩	١٠٠
النبطية	٨.٨	١٨.٩	٢٢.٨	٢١.٧	٧.٩	١٠٠
لبنان	١٠.١	١٥.٨	١٦.٥	٢٠.٣	١٧.٣	١٠٠
المياه والصرف الصحي						
حاصبيا	١٥.٣	١٢.٦	٦٩.٢	٣.٤	٠.٥	١٠٠
النبطية	١٩.٩	٤.٩	٦٨.٥	٥.٢	١.٥	١٠٠
لبنان	١٠.٠	٥.٥	٦٥.٩	١٠.٢	٨.٤	١٠٠
التعليم						
حاصبيا	٣٤.٧	١٥.٣	٢٥.٧	١٤.٨	٩.٤	١٠٠
النبطية	٢٥.٦	٢٠	٢١.٤	١٢.٣	٩.٧	١٠٠
لبنان	١٦.٦	١٦.٢	٢١.٣	١٦.٨	١٩.١	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل						
حاصبيا	٢٧.٩	٢٩.٨	٢١.٩	٧	٢.٤	١٠٠
النبطية	٢٨.٨	٢٩	٢٩	٨.٥	٤.٧	١٠٠
لبنان	١٩.٤	٢٣.٤	٢٢.٤	١٦.٣	٨.٥	١٠٠

واستناداً إلى الجدول أعلاه، يمكن تلخيص الخصائص المقارنة في هذه الميادين على النحو الآتي:

أولاً، المسكن^(١)؛ يتكون دليل المسكن من ثلاثة مؤشرات هي: حصة الفرد من المساحة المبنية للمسكن؛ وعدد الأفراد في الغرفة الواحدة؛ والوسيلة الرئيسية للتدفئة. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات المحددة، وجدت دراسة خارطة أحوال المعيشة أن نحو ٢٦٪ من الأسر تعيش في ظروف سكن متدنية النوعية، ومن أصل هؤلاء ١٠٪ يعيشون في ظروف متدنية جداً. ويبين الجدول أعلاه، أن

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان.
٢ المصدر السابق.

هذه النسب في محافظة النبطية لا تزيد سوى قليلاً عن النسب الوطنية (٧, ٢٧% و ٨, ٨%)، في حين أن وضع حاصبيا على هذا الصعيد أسوأ إذ تبلغ النسب المقابلة ٥, ٢٥% و ٥, ٥%. إلا أن نسب الحرمان في حاصبيا في ما يختص ظروف السكن، تبقى أقل مما هي عليه بالنسبة للميادين الأخرى، وبالنسبة للدليل العام.

ثانياً، المياه والصرف الصحي^(١): يتكون دليل ميدان المياه والصرف الصحي من ثلاثة مؤشرات أيضاً هي: الاتصال بشبكة مياه للاستخدام المنزلي؛ المصدر الرئيسي لمياه الشرب؛ الاتصال بشبكة صرف صحي. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات المحددة لمؤشرات، بيّنت دراسة خارطة أحوال المعيشة أن نسبة ٥, ١٥% من الأسر المقيمة في لبنان، تعيش دون مستوى العتبة في ما يتصل بتوفر هذه الخدمات، من أصلها ١٠% تعيش في وضعية سيئة جداً. وما يلفت النظر بالنسبة لهذا الميدان، هو أن القسم الأكبر من السكان يتجمع في الفئة الوسطى (نحو ٦٦% من الأسر المقيمة في لبنان)، ويعود ذلك إلى أن هذا النوع من الخدمات يتوفر عموماً من خلال شبكات القطاع العام، وبنوعيات متقاربة لمختلف الفئات الاجتماعية، ما عدا بعض الحالات الخاصة في المناطق الشديدة الحرمان، أو الشديدة الثراء. ويتجمع ضمن هذه الفئة الوسطى، ٥, ٦٨% من الأسر في النبطية، و ٦, ٧٥% من الأسر في حاصبيا. إلا أن الاختلاف والتفاوت يبرز هنا في الفئات الطرفية بشكل خاص، حيث إن نسبة ٠, ١٢% من الأسر في حاصبيا تعتبر محرومة جداً من خدمات المياه والصرف الصحي في حاصبيا، في حين أن هذه النسبة تبلغ ٩, ١٩% تقريباً في النبطية و ١٠% في لبنان. كما أن نسبة الأسر التي تتم إشباع حاجاتها إلى خدمات المياه والصرف الصحي في حاصبيا بشكل ممتاز، لا تزيد عن ٩, ٢% من الأسر، مقابل نحو ٥, ١% في النبطية و ٤, ٨% في لبنان. ويعني ذلك أن مؤشر الحرمان المناطقي في ما يختص توفر المياه والصرف الصحي في قضاء حاصبيا، مرتفع جداً بالمتوسط الوطني.

١- خارطة احوال المعيشة في لبنان.

ثالثاً، دليل التعليم^(١): يتكون دليل التعليم من مؤشرين هما: مؤشر الالتحاق الدراسي؛ ومؤشر مستوى التعليم أو المرحلة التعليمية. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات الخاصة بمؤشراته، تبين أن نحو ٢٢,٨٪ من الأسر المقيمة في لبنان، هي في وضعية حرمان لجهة حقوقها التعليمية، وإن نصف هذه النسبة تقريباً هي في وضعية حرمان شديد. ويتميز توزيع الأسر في ميدان التعليم، بالنسب المهمة للفتتين الطرفيتين المنخفضة جداً (١٦,٦٪)، والمرتفعة جداً (١٩,١٪)، مما يشير إلى درجة تفاوت هامة جداً في هذا الميدان، مقارنة بالميادين الأخرى. إن نسب الأسر المحرومة في ميدان التعليم في محافظة النبطية تزيد عن المعدل الوطني بشكل محسوس (٤٥,٦٪ من الأسر، من أصلها ٢٥,٦٪ ضمن فئة منخفضة جداً). يسجل قضاء حاصبيا مؤشرات متدنية جداً لدليل التعليم، حيث إن نسبة الأسر المحرومة حسب دليل التعليم تبلغ ٤٢,٩٪ من الأسر المقيمة في القضاء، ومن أصلها نسبة ٢٥,٣٪ تعتبر محرومة جداً (في مكان آخر من هذه الدراسة، سيجري تناول مؤشرات التعليم والامية بشكل أكثر تفصيلاً).

رابعاً، مؤشرات متصلة بالدخل: يتكون دليل المؤشرات المتصلة بالدخل من ثلاثة مؤشرات هي الآتية: مؤشر المهنة الرئيسية: مؤشر ملكية سيارة خاصة؛ ومؤشر معدل الإعالة الاقتصادية الفعلية للأسرة (نسبة الذين يعملون على العدد الإجمالي للأسرة). واستناداً إلى دليل الميدان والعتبات الخاصة بمؤشراته، سجلت دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان، أن نحو ٤٢,٨٪ من الأسر المقيمة في لبنان تعيش تحت عتبة الحرمان بالنسبة لدليل المؤشرات المتصلة بالدخل، و ١٩,٤٪ من هؤلاء يعيشون في حالة نقص شديد للمداخيل. أما في محافظة النبطية، فإن هذه النسب تبلغ ٥٧,٨٪ (دون العتبة) منهم ٢٨,٨٪ ضمن فئة أحوال المعيشة المنخفضة جداً. وتبلغ النسب المقابلة لحاصبيا ٥٣,٩٪ و ٢٤,٢٪.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان.

٤-٤ على سبيل الإخلاصة :

بإيجاز شديد، بيّنت دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان، أن حاصبيا هي أحد الأفضية الطرفية الأكثر حرماناً في لبنان. ويتفاوت ترتيب قضاء حاصبيا مقارنة بالأفضية الأخرى، لجهة شدة الحرمان فيه، حسب الميدان المحدد. ويأتي هذا القضاء في الترتيب الثامن حسب دليل أحوال المعيشة العام والمؤشرات المتصلة بالدخل، المرتبة الثانية عشر لجهة كل من دليل التعليم والمياه والصرف الصحي، إلا أنه يأتي في الترتيب الثالث والعشرين بالنسبة للمسكن.

ترتيب حاصبيا حسب الميادين، والقضاهين الأكثر والأقل حرماناً^(١)

دليل أحوال المعيشة	دليل المسكن	دليل المياه والصرف الصحي	دليل التعليم	دليل المؤشرات المتصلة بالدخل	
٨	٢٢	١٢	١٢	٨	ترتيب حاصبيا
حاصبيا	بعبدا	حاصبيا	عكار	الهرمل	القضاء الأكثر حرماناً
كسروان	جزين	بيروت	كسروان	كسروان	القضاء الأقل حرماناً

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان.

الفصل الخامس

التعليم والمنشآت التعليمية

١-٥ دور التعليم:

١-١-٥ القطاع الرسمي:

- ❖ في قضاء حاصبيا ١٧ مدرسة رسمية، موزعة على مختلف المراحل، الابتدائية، المتوسطة والثانوية، وهي موزعة على الشكل الآتي^(١):
- المدارس الابتدائية عددها ٣ مدارس، ٢ منها تدرّس اللغة الفرنسية، وواحدة تدرّس الإنكليزية.
- المدارس المتوسطة والابتدائية عددها ١١ مدرسة، ٧ منها تدرّس اللغة الفرنسية و٤ اللغتين الفرنسية والإنكليزية.
- المدارس الثانوية عددها ثلاث، في حاصبيا، الكنير، شبعاء.

٢-١-٥ القطاع الخاص:

- يتوزع التعليم الخاص على نوعين خاص مجاني وخاص غير مجاني. عدد المؤسسات التربوية في هذا القطاع يبلغ ١٤ مؤسسة موزعين على الشكل الآتي:
- خاص مجاني: يغطّي المرحلة الابتدائية فقط، عددها ٦ مدارس.
- خاص غير مجاني: يغطي كافة مراحل التعليم. عددها ٨ مدارس. إن إجمالي عدد المدارس في كافة القطاعات يبلغ: ٢٤ مدرسة.

١-١-٥ المركز التربوي للبحوث والانماء، وزارة التربية ١٩٩٩، توزيع المدارس حسب اللغة الأجنبية في المحافظات والاقضية.

٢-٥ توزيع التلاميذ وفقاً للقطاع والمرحلة^(١)؛

١-٢-٥ القطاع الرسمي؛

إن البيان الإجمالي لعدد الطلاب في المدارس الرسمية للقضاء بلغ ٢٨٣٤ طالباً، موزعين على مختلف المراحل بالشكل الآتي: قبل الابتدائي ٢٧١ تلميذاً. في المرحلة الابتدائية ٩٢٣ تلميذاً. وفي المرحلة المتوسطة ٦٩٩. هؤلاء الطلاب يتوزعون على ١٤٩ شعبة وعدد الأساتذة ٢٤٢، موزعين: ٢٢٧ في ملاك وزارة التربية و٥ متعاقدين.

أما عدد الطلاب المسجلين في الثانويات يبلغ ٢٣٩ طالباً.

٢-٢-٥ القطاع الخاص؛

- خاص مجاني: عدد الطلاب هذا القطاع في هذه المرحلة ١١٢٤ طالباً، موزعين بين المرحلة ما قبل الابتدائية وفيها ٢١١ طالباً، والباقي وعدده ٩٢٣ طالباً في المرحلة الابتدائية.

- خاص غير مجاني: يبلغ عدد الطلاب في هذه المدارس ١٠٤٩ طالباً موزعين على مختلف المراحل بالشكل الآتي: قبل الابتدائية ٢٢٠ طالباً، الابتدائية ٢٢٢ طالباً، المتوسطة ٤٩١ طالباً أما في المرحلة الثانوية ١١٦ طالباً.

إن مجموع عدد الطلاب في القضاء يبلغ ٥٠١٧ طالباً، يتوزعون على الشكل الآتي:

جدول توزيع التلاميذ على القطاعات^(١)

قطاع التعليم	الرسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني	المجموع
عدد الطلاب	٢٨٣٤	١١٢٤	١٠٤٩	٥٠١٧
النسبة المئوية	%٥١	%٢٥	%٢٤	%١٠٠

١- المركز التربوي للبحوث والانماء. وزارة التربية ١٩٩٩. توزيع المدارس وفقاً للقضاء والمرحلة والقطاع.

٢- المصدر السابق نفسه.

والجدير بالذكر أن عدد الطلاب وبالمقارنة مع إجمالي المقيمين في القضاء وهم ١٩٤٥٩ يصل إلى ٢٢,٧٪، وهذا معدل منخفض حيث يصل في بعض الأفضية إلى ٢٨٪.

٣-٥ التجهيز المدرسي^(١)؛

المدرسة الرسمية في القضاء تعاني من مشاكل متعددة، أبرزها عدم توفر الإمكانيات لمواكبة البرامج والمناهج الجديدة، وخاصة في مجال المعلوماتية والتكنولوجيا والفنون. إذ إن هناك مشاكل في وجود التقنيات والمدرسين المختصين. يضاف إلى ذلك الأبنية غير الملائمة للحاجات التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى نقص في التجهيزات والوسائل التربوية.

وبناءً على التقارير المقدمة من المدارس الرسمية فإن متطلباتهم توزعت على الشكل الآتي:

- نقص في مواد التكنولوجيا والمعلوماتية والفنون والمدرسين المختصين: ١٢ مدرسة، أي بنسبة ٨٥٪ من المدارس.
- بناء غير ملائم: ٣ مدارس، أي بنسبة ٢١٪.
- نقص في التجهيزات والوسائل التربوية: ٥ مدارس، أي بنسبة ٣٦٪.

١- خارطة احوال الميشة في لبنان، ١٩٩٨.

المستوى العام للتجهيز في المدارس الرسمية يتوزع على الشكل الآتي^(١)

متوسط عدد الطلاب	متوسط العدد في المدارس	بحالة سيئة	بحاجة الى ترميم	بحالة جيدة	العدد الإجمالي	تجهيزات مدرسية
١١.٨٢	١٠.٨٩	٠	٧١	١٣٦	٢٠٧	صفوف
٠	٠	٠	٠	٠	٠	قاعات متخصصة
١٢٢٤.٥	٠.١١	٠	٢	٠	٢	مختبر Ph/Ch
٠	٠	٠	٠	٠	٠	مختبر Bio
٣٤٩.٨٦	٠.٢٧	١	٤	٣	٨	صالات للتحضير
٢٤٤٩	٠.٠٥	٠	٠	١	١	صالات رسم
٠	٠	٠	٠	٠	٠	صالات فنون
٢٤٤٩	٠.٠٥	١	٠	١	٢	صالات للكمبيوتر
٢٤٤.٩٠	٠.٥٢	٠	٤	٦	١٠	صالات نشاطات
٠	٠	٠	٠	٠	٠	مسرح
٣٤٩.٨٦	٠.٢٧	٠	٢	٥	٧	مكتبة
١٢٢٤.٥	٠.١١	٠	١	١	٢	مخزن كتب
١٦٣.٢٧	٠.٧٩	٠	٨	٧	١٥	مخزن أدوات
١٤٤.٠٦	٠.٨٩	١	٧	١٠	١٨	مكاتب إدارة
١٥٣.٠٦	٠.٨٤	١	٤	١٢	١٧	قاعات أساتذة
٤٠٨.١٧	٠.٢٢	٠	٢	٤	٦	قاعات أخرى
١٢٢٤.٥	٠.١١	٠	١	١	٢	صيدلية
٣٠٦.١٣	٠.٤٢	٠	٣	٥	٨	مخزن
٧٩	١.٦٣	٠	١٨	١٣	٣١	حمامات للأساتذة
٢٢.٢٦	٥.٧٩	١٠	٧٢	٢٨	١٢٠	حمامات للطلاب
٠	٠	٠	٠	٠	٠	غرفة للصيانة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	غرفة ناعور
١٤٤.٠٦	٠.٨٩	٠	١٠	٧	١٧	ملعب مسقوف

والملاحظة الأساسية أن المدرسة الرسمية بحاجة إلى توفر الإمكانيات والمعطيات اللازمة من أجل تطويرها، ومواكبة البرامج الجديدة المقررة من

١ خارطة احوال العيشة في لبنان، ١٩٩٨.

قبل وزارة التربية. فإن الحاجة إلى الكمبيوتر، الموسيقى، التكنولوجيا ومستلزمات الفن التشكيلي تطل كل المدارس، مع العلم انه قدم القليل منها على شكل هبات أو تبرعات من المجالس البلدية أو الأهلية أو قوات الطوارئ العاملة في مناطق تواجدها، ولكن ذلك لا يفي بالمطلوب.

٤-٥ الوضع المدرسي:

بناءً على خارطة أحوال المعيشة في لبنان، والمعدّة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية ودّخص، فإن توزع الأفراد حسب درجة إشباع الحاجات الأساسية في ميدان التعليم للمقيمين في قضاء حاصبيا، يتوزع على الشكل الآتي: درجة إشباع متدنية: ٥, ٢٧٪، متوسطة ٤, ٢٦٪، عالية: ٤, ٢٦٪. وهذا مؤشر بأن القضاء مازال يفتقر إلى العديد من الحاجات في حقل التربية والتعليم.

٥-٤-١ التحصيل المدرسي:

التحصيل المدرسي مؤشر مهم في دراسة المجتمعات، والمعطيات الإحصائية، تمدنا بأشكال هذا الواقع على مستوى القضاء، بين المقيمين من عمر عشر سنوات وما فوق، ويتوزعون على الشكل الآتي^(١):

مجموع	دراسات عليا	الجامعة	الثانوي	المتوسط	أنهى الـ لا ابتدائي	دون الـ ابتدائي	يقرأ ويكتب	أمي	
٨٠٨٨	٤٠	١٦٠	١١٠١	١٩١٢	٢٣٤٢	٥٦١	١١٩١	٧٨١	ذكر
٨١٩٨	١٠	٩٠	٩٩١	١٤٨١	٢٣٨٢	٣٧٠	١٠٢١	١٨٥٢	أنثى
١٦٢٨٦	٥٠	٢٥٠	٢٠٩٢	٣٣٩٣	٤٧٢٥	٩٣١	٢٢١٢	٢٦٣٣	المجموع
١٠٠	٠,٢	١,٥	١٢,٨	٢٠,٨	٢٩,١	٥,٧	١٣,٥	١٦,١	النسبة %
١٠٠	٠,٩	٦,٧	١٤,٣	١٩,٤	٢٨,٨	٦,٣	٩,٧	١٢,٦	في لبنان

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

إن نسبة الأمية مازالت مرتفعة في قضاء حاصبيا، إذ تطلال ١٦٪ من السكان المقيمين، وعلى الصعيد الوطني هناك فرق شاسع، بين النسبة في القضاء، وفي لبنان بشكل عام تصل إلى ٢٪.

يضاف إلى ذلك نسبة من أنهم المرحلة الثانوية وما فوق، على مستوى قضاء حاصبيا يشكلون ١٤٪، أما على مستوى لبنان هم ٢١٪، وهذا مؤشر إلى تدني مستوى التحصيل المدرسي في هذا القضاء.

واللافت للنظر نسبة الأمية عند النساء، فهي ضعف الرجال، ثم تتساوى الإناث مع الذكور في مراحل التعليم الأولى ثم تتخفف في المرحلة الجامعية وما يليها إلى نصف عدد الذكور.

٥-٤-٢ الاختصاص :

الاختصاصات التعليمية قسمان: علمية وأدبية.

قسم من الطلاب يتابع التحصيل العلمي في الجامعة على مستوى الإجازة أو الدراسات العليا، موزعون على الشكل الآتي^(١):

مجموع	اختصاص أدبي	اختصاص علمي	يتابع الدراسة حاليا
٥٢٠	٢٢٠	٢٠٠	
١٠٠	٦٢,٢	٢٧,٧	النسبة
١٠٠	٦٦,١	٢٢,٩	النسبة في لبنان

أما الطلاب الذين أنهوا تحصيلهم العلمي، على مستوى الإجازة وما فوق، توزعت اختصاصاتهم كما يأتي^(٢):

مجموع	اختصاص أدبي	اختصاص علمي	أنهى الدراسة الجامعية
٢٧٠	١٩٠	٨٠	
١٠٠	٧٠,٤	٢٩,٦	النسبة
١٠٠	٦٥,٤	٢٤,٦	النسبة في لبنان

١- مسح المخطبات الاحصائية للسكان والمسالك، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

٢- المصدر السابق.

البارز على مستوى القضاء هو التوجه نحو الاختصاصات الأدبية، بحيث إنها تزيد عن المستوى العام على صعيد لبنان، للذين أنهوا دراستهم، ولكن للمتابعين حالياً، نجد بدء تحول للاختصاص العلمي.

٥-٥ التسرب المدرسي^(١) :

إن الأولاد الذين هم دون العشر سنوات (من ٦-٩) ولم يلتحقوا بالمدرسة حالياً، عددهم على مستوى القضاء ١٠٠، وهم موزعون حسب الجنس: ٧٠ ذكراً، ٣٠ أنثى. وهنا تبرز أهمية إلزامية التعليم في هذه المرحلة.

٦-٥ المهنيات^(٢) :

يوجد في حاصبيا مهنية خاصة، وهي مهنية حاصبيا الدولية، فيها الاختصاصات الآتية: علوم تجارية، معلوماتية إدارية، برمجة الحاسبات، تجميل داخلي، بناء وأشغال عامة، رسم هندسي، تجميل، كهرباء. مراحل التعليم، البكالوريا الفنية والامتياز الفني. يبلغ عدد الطلاب فيها ١٧٨ طالباً.

١- خارطة احوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨.

٢- دليل التعليم المهني والتقني، المركز التربوي للبحوث والانماء، وزارة التربية، ١٩٩٧-١٩٩٨.

الفصل السادس

الموارد الطبيعية

٦-١ الأرض؛

الأراضي الزراعية: الأراضي في قضاء حاصبيا معظمها جرداء غير صالحة للزراعة، ومساحتها ١٣٧٢٥ هكتاراً أي بنسبة ٤,٦٣٪ من مساحة القضاء. الأراضي الزراعية مساحتها ٥٨٧٨ هكتاراً حسب إحصائيات ١٩٩٧ وهي تشكل ١,٢٧٪ من مساحة القضاء^(١).

مساحة القضاء	المساحة الجردية	الفايات	المساحة المزروعة عام ١٩٩٧
٢١٦١٥ هـ	١٣٧٢٥ هـ	٢٠١٢ هـ	٥٨٧٨
١٠٠ هـ	٦٣,٤٪ هـ	٩,٣٪ هـ	٢٧,١٪

مسح الأراضي^(٢): إن أكثر من ثلاثة أرباع مساحة قضاء حاصبيا ما زال غير مهسوح. البلدات المسوحة عددها ٥ فقط والباقي وعددها ١٦ لم يتم مسح أراضيها حتى تاريخه.

٦-٢ المياه؛

في قضاء حاصبيا، عدد من الأنهار أو المجاري المائية وعددها ثمانية، أبرزها:
- نهر الحاصباني الذي يبدأ من نبع الحاصباني ويجري جنوباً بطول ١٩ كلم، ينضب في فصل الصيف، وعند بلدة الماري يصبح منسوب تدفقه قليل جداً، وله أهميته في ري المساحات الزراعية التي تحاذي مجراه عند حاصبيا، كوكبا، الفرديس والماري. ويؤمن هذا النهر مياه الشفة لبلدة حاصبيا وجوارها من رأس النبع.

١- نظام المعلومات حول الاحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو، مجلة اغرونكا، صادرة عن شركة ديانة اخوان، ١٩٩٩، ٢٠١.
٢- المصدر السابق.

- نهر الفاتر، ينبع في بلدة ميمس ويصب في نهر الحاصباني.
- نهر عين الجوز قرب شبعاء، يعتبر ثروة مائية للبلدة وهو دائم الجريان.
- نهر شبعاء، شتوي، يصب في نهر الحاصباني عند جسر الشقعه.
- نهر صريد الموسمي، الذي ينبع من قرب بلدة السلامة، ويمر من الماري ويسقي أراضيها، ثم يلتقي مع نهر الحاصباني، ويشكلان مجرى واحداً، وقد أقيم سدّان للمياه على هذا المجرى.
- في منطقة شبعاء بعض الينابيع الدائمة، بالإضافة إلى نبع الجوز مر ذكره سابقاً، المغارة، عين جديدة، القاطع، الشرقية، فلسقين ونبعة أنيسة.

الآبار:

في قضاء حاصبيا عدد من الآبار الارتوازية التي حفرتها أجهزة حكومية، أبرزها بئران في المجيدية، وبئر في كل من البلدات الآتية: مرج الزهور، حلتا، كوكبا، راشيا الفخار، معظم هذه الآبار لم يتم تجهيزه بعد. أمّا الآبار الارتوازية الخاصة، فهي كثيرة ولم يكن بالإمكان إحصاؤها بشكل كامل بسبب الاحتلال الذي زال من جهة والوضع الأمني من جهة ثانية.

الينابيع:

- تكثر الينابيع في قضاء حاصبيا، أهمها:
- نبع عين الشجرة وعين الغفل (في المجيدية).
- في منطقة شبعاء بعض الينابيع الدائمة، بالإضافة إلى نبع الجوز مر ذكره سابقاً، المغارة، عين جديدة، القاطع، الشرقية، فلسقين ونبعة أنيسة.
- في كفر حمام عدة ينابيع هي: الجرن، عين قازم، عين الغبرة، عين التحتا، عين المزلق، عين التينة، هذه الينابيع تساهم بشكل فاعل في تأمين المياه الى

أهالي البلدة.

- نبع الغابة في الفرديس.
- في كفرشوبا عين الرويس، وبقرها مدرج حجر صخري من العهد الروماني.
- نبع القرنة في خراج بلدة الماري.

البرك:

بركتا السعد والسبان (في المجيدية)، برك منطقة العيون في شبعاء. بركة بعثايل وهي مشتركة بين بلدتي شبعاء وكفرشوبا.

٦-٣ الأبحاث^(١)

تغطي الغابات ما مساحته ٢٠١٢ هكتاراً من مساحة قضاء حاصبيا أي بنسبة ٩,٢%. أبرز الأبحاث:

- حمى الديغين، الشجار وحمى حاصبيا (حاصبيا).
- الأميري في الهبارية وتقدر مساحته ١٦٠٠٠م^٢ تغطيه أشجار السنديان.
- في شويبا غابتا سنديان مساحتهما ٢ كلم^٢، و صنوبر ٢ كلم^٢.
- تنتشر في عين قنيا وعين جرفا وكفر حمام والفرديس وأبو قمحة وكفرشوبا أشجار: السنديان، اللؤل، الصنوبر والشيخ.
- حرج جل الشومر، في كوكبا.
- وفي برغز حرجا الغار والسنديان.

١ مناطق توزع الغابات.. قرار ١٠٤٩، الجريدة الرسمية، العدد ١٨٠٥٢.

٦-٤ المناجم والمواد الخام^(١) :

يوجد في قضاء حاصبيا محفر للرمل، في بلدة الفرديس وتستثمره شركة الإنشاءات الهندسية، رخص له بتاريخ ١٩٩٨/٩/٢٤ ولمدة ثلاثة أشهر. كما يوجد مقلع للصخور بدون ترخيص ومتوقف عن العمل في بلدة برغز، يستثمره سامي ميلي. في شبعاً مقلعان في منطقة الوسطاني. ويوجد في حاصبيا منجم للحجر، وهو مصدر طاقة لعدد من الصناعات، توقف عن العمل في العام ١٩٥٨، بسبب سفر أصحابه إلى خارج لبنان. ويستخرج الحجر من منجم في شمال كوكبا. هناك بعض المرامل، في الهبارية مرملتان، في منطقة النعص، وفي منطقة الرغب، مرملة في كفر حمام، عند باب الحد. هذه الرمولى تستعمل في البناء. وتوجد بعض الكسارات الصغيرة المنتشرة في القضاء. ويوجد حجر رخامي في كوكبا وفي جبل النقار بالتحديد، يستعمل في البناء ويسمى (زهرة كوكبا).

١- وحدة الدرك في الاقضية، اوائح المتاح والكسارات ومحاجر الرمولى، ١٩٩٩.

الفصل السابع

القطاعات الاقتصادية والنشاط الاقتصادي

٧-١ الزراعة:

نسبة الأراضي الزراعية وأهم الزراعات^(١):

- نسبة الأراضي الزراعية: الأراضي الزراعية موزعة بين بعلية ومروية بناء لإحصاءات الفاو عام ١٩٩٧ على الشكل الآتي: المساحات الزراعية البعلية ٥٥٦٧ هكتاراً، المروية ٣١٠ هكتارات، الخيم الزراعية هكتار واحد، نسبة الأراضي الزراعية ١٩، ٢٧٪ من مساحة القضاء، والبارز أن المساحات الزراعية قد توسعت بزيادة ١٠٪ عن المساحة الزراعية عام ١٩٦٠.

المساحات المزروعة عام ١٩٩٧ موزعة على الشكل الآتي^(٢):

المجموع	خيم	زراعة مروية	زراعة بعلية
٥٨٧٨	١	٣١٠	٥٥٦٧
١٠٠	٠,١٪	٥,٢٪	٩٤,٧٪

من الملاحظ أن هذه المساحة اتسعت بزيادة ١٥٤٪ عن المساحة التي كانت في الستينات وقد بلغت في حينه ٣٨١٥ هكتاراً.

- أهم الزراعات: أهم الزراعات في قضاء حاصبيا هي الخضار، الأشجار المثمرة والزيتون في مختلف قرى وبلدات القضاء.

١- الإحصاء الزراعي، البحث حول القرى، وزارة الزراعة والفاو، ١٩٩٧.

٢- المصدر السابق

إن أنواع الزراعات السنوية أو الموسمية لا تتجاوز نسبتها ١١٪ ومساحتها التقريبية تتوزع على الشكل الآتي^(١):

أنواع الزراعات المساحة بالهكتار	نجيبيات	قرنيات	خضار وأبصال	زراعات مناخية	المجموع
	٢٨٠	٤٠	٢٠٠		٦٢٠

أما الزراعات الشجرية الدائمة فإن مساحتها التقريبية تصل إلى نحو ٩٠٪. - نسبة العاملين: إن عدد العاملين في الزراعة هو ٤٩٠ عاملاً. وهم يشكلون ٩,٢٦٪ من مجموع الناشطين اقتصادياً، معظمهم من الذكور. أما أعمار هؤلاء فهي ما فوق ٢٠ سنة ويشكلون نسبة ٨٧,٧٦٪ من مجموع الناشطين في العمل الزراعي.

المشاكل الزراعية،

- أسمدة: إن محال بيع الأسمدة الزراعية وكذلك بعض التجار يتولون مهمة شراء الأسمدة وبيعها للمزارعين. وهذا غير كافٍ لتشجيع الزراعة نظراً إلى عدم توفر كافة المتطلبات وارتفاع الأسعار التي تثقل كاهل المزارع.

- تمويل: إن التمويل معدوم ليس في القطاع الزراعي فحسب بل في مجمل القطاعات. لا يوجد في القضاء أي مصرف، ونشير أن مؤسسة اتحاد الكنائس قد قدمت في الماضي بعض القروض الزراعية البسيطة التي ساهمت في إنشاء بعض المشاريع الصغيرة (تربية نحل، إنشاء أحواض لتربية الأسماك، وفشل معظمها).

- أمراض: أبرز الأمراض الزراعية، عين الطاووس، المن والمن القطني، الأكاروز، العنكبوت الأحمر، الرمذ، الإكليريوس، ومرض تسببه ذبابة البحر الأبيض المتوسط يصيب الخضار والفواكه. حفار ساق التفاح، أكلة براعم اللوزيات، الأمراض الفطرية وهي: أمراض التبغ (البياض الدقيقي والبياض

١ نظام المعلومات حول الاحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو، مجلة اغروتيكنا، صادرة عن شركة دعاية لخوان، ١٩٩٩، ٢٠١.

الزغبى)، أمراض فيروسية تصيب محاصيل البندورة والبطاطا.

- أهوية: يوجد في حاصبيا محلان لبيع الأدوية الزراعية. وفي معظم البلدات لا نجد محالاً متخصصة لبيع الأدوية الزراعية، ونجدها في محل المواد الغذائية أو في محل الخضروات. ومحل في الماري يؤمن الأدوية.

- إرشاد زراعي: يوجد في قضاء حاصبيا بعض المهندسين الزراعيين، منهم المقيم، وهو مهندس واحد في راشيا الفخار، وآخرون غير مقيمين بشكل دائم. هناك بعض مراكز الخدمات الإنمائية (مثل شبعاً) يعد نشرات تختص بالزراعة وتربية النحل وتوزع على المزارعين المهتمين بالأمر.

- الطب البيطري: عدد الأطباء البيطريين في قضاء حاصبيا سبعة أطباء^(١)، ولكن بشكل فعلي لا يوجد سوى طبيب بيطري واحد داخل المنطقة حالياً، وهذا أمر مستغرب، في منطقة تحتوي ثروة حيوانية ضخمة، أي ما يقارب ٢٥٠٠٠ رأس من المواشي.

أبرز المشاكل والمعوقات تتركز على فقدان المياه للري، بحيث إن ما يقارب ٩٤,٧% من الأراضي المزروعة ليست مروية، ومن المشاكل، الافتقار إلى ترويج الإنتاج، النقص في شبكات التسويق، المشاكل الناجمة عن تعاضم شعور اللامبالاة لدى أصحاب الأراضي حيال إدارة واستثمار أراضيهم، النقص في الخدمات الكاملة، تفتت الملكيات الزراعية، الافتقار إلى خطط زراعية تدرج في خطة عامة متماسكة، ضعف في الأطر التعاونية، الافتقار إلى الخبرات الزراعية، عدم وجود إشراف لضبط الجودة والتنمية وخاصة بما يتعلق باستخدام الأسمدة أو الأدوية والمبيدات، وأخيراً الحاجة إلى البنية التحتية الأساسية. ومن المهم في قضاء حاصبيا دعم الزراعات الموجودة، وخصوصاً إنتاج الزيتون، بإعداد مشاريع لتطويره، من حيث نوعية الإنتاج والتقنيات المستخدمة كالمعاصر ثم تسويق الإنتاج.

- الإنتاج الحيواني: قضاء حاصبيا غني نسبياً بإنتاجه الحيواني، بحيث إن

١- الإحصاء الزراعي، البحث حول القرى، وزارة الزراعة والنفاء، ١٩٩٧.

أعداد قطعان الماعز تتكاثر وهي منتشرة خصوصاً في بلدة شبعاً التي تحتوي ما يقارب ١٧٠٠٠ رأس ماعز، وانتشار الماعز يتوافق مع البيئة الوعرة المسالك. على صعيد القضاء يوجد ٢١١٨٤ رأس ماعز، ٢١٤٠ رأس غنم، ٨٣٧ رأس بقر، كما هناك ما يقارب ١٠٠٠٠ طير من الدواجن. وتربى في المنطقة الخيول والبيغال من أجل نقل البضائع.

- الثروة السمكية: يعتبر نهر الحاصباني مصدر للثروة السمكية، التي تحتاج لرعاية واهتمام، ويتواجد فيه نوع نادر من الأسماك، يدعى الأعور بالإضافة إلى السمك الحاصباني، كما يزود أحياناً ببذر لسمك الترويت.

٢-٧ الصناعة :

أنواع الصناعات وتوزعها^١: الصناعة في القضاء تتميز بشكل أساسي بأنها تحويلية عبر استغلال بعض المواد الخام وإنتاجها، وهي تغطي بعض حاجات السكان. عدد العاملين في هذا القطاع ٥٦١ عاملاً، ويشكلون ١٠,٥٩٪ من مجموع الناشطين اقتصادياً. يتوزعون حسب الجنس على الشكل الآتي: الذكور بنسبة ٥٨,٨٢٪، والإناث بنسبة ٤١,١٧٪. أماكن عملهم خارج المسكن بنسبة ٦٠,٦٠٪. وفي القضاء بعض المؤسسات الصناعية، نذكر منها:

- معمل لتعبئة زيت الزيتون، في حاصبيا، وهو ملك التعاونية الزراعية، تقدمه البعثة البابوية.

- معاصر لزيت الزيتون في أكثر من مكان.

- تعبئة العسل في أوعية زجاجية سعة كلغ واحد.

- مؤسسة لتعبئة البهارات والحبوب ومونة المنزل والمربيات.. في عين قنيا.

- عدة مؤسسات لصناعة المدافئ الحديدية (على الحطب أو المازوت).

- عدة مؤسسات لنشر الأحجار.

١ - المسح الصناعي، لبنان، ١٩٩٤.

- عدة مصانع أخشاب، ألمنيوم (تصنع الشبائيك والأبواب)، البلاط والموزاييك وأحجار الباطون، وقساطل الباطون.

- نحت صخري، قوالب جفصين (كوكبا).

وحسب معطيات المسح الصناعي، فإن محافظة النبطية بشكل عام تحتوي ما نسبته ٩٥، ٢٪ من مجموع العمال الصناعيين في لبنان، عددهم في المحافظة ٥٥١٨ عاملاً، وموزعين على الأفضية على الشكل الآتي: قضاء النبطية ٣٤٠٩، قضاء بنت جبيل ١٢٢٩، قضاء مرجعيون ٤٦٧، قضاء حاصبيا ٤١٢.

٧-٣ الحرف:

تعريف: الحرفة عمل يدوي بشكل أساسي، تستعمل فيه الآلات المساعدة جزئياً، يسيطر عليه الطابع العائلي. حيث ربّ العمل يعمل لحسابه الخاص ويقوم بعمل أساسي في التصنيع بمفرده أو بمساعدة معاونين من أفراد أسرته أو عمال مأجورين قليلي العدد. ويعمل برأسمال بسيط وهو الذي يدير عملية الإنتاج.

من مميزات الحرف:

- ملكية الحرف في لوسائل إنتاجه أدوات بسيطة يدوية إنتقلت بشكل محدود إلى آلية.

- الطابع العائلي المسيطر في علاقات الإنتاج مع الاعتماد على بعض الأجراء.

- مؤسسات صغيرة الحجم، ٨٢٪ منها أقل من خمسة عمال.

- توقيت العمل غير منتظم، وهذا مرتبط بالإنتاج وحسب الطلب.

- ضعف في الإنتاجية من خلال المقارنة بين الإنتاج الفعلي وما يمكن إنتاجه في الفترة الزمنية نفسها.

- عدم وجود أشكال نقابية أو تعاونية.

- عدم الالتزام بالضمان الصحي والاجتماعي لان ذلك يزيد من الأعباء التي تؤدي إلى زيادة التكلفة.
 - التحصيل المدرسي المتدني، لأن معظم الحرفيين أميون، ومن تعلم منهم لم يته المرحلة المتوسطة.
 - ضيق السوق المحلي لتصريف الإنتاج، وصعوبة المنافسة مع البضائع المستوردة.
 - عدم ملاءمة المشغل لمتطلبات العمل، من حيث المساحة والتنظيم.
 - عدم ثبات الحرفي في عمله، فهي إما موسمية أو مرتبطة بالظروف والحالة الأمنية.
- الحرف وأصنافها: حسب دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية للحرف فإنها تتوزع في القضاء على الشكل الآتي⁽¹⁾:

الحرفة	معدنية	خشب	فخار	حرف	سبيج	معمارية	تداوية	صانين	مجموع	تعداد
العائد	١	٣	٢	١٢	٩٥	١١	٢٤	١٣	١٧١	١٢٨

٧-٤ الحياة المهنية :

- أنواع المهن: يتوزع الناشطون اقتصادياً ما بين ١٥-٦٤ سنة في القضاء على مهن متنوعة فهي حياكة (وهي الحرفة الأساسية التي كانت تشتهر بها حاصبيا في أواخر القرن التاسع عشر ومتبقية للآن بشكل محدود، ومهددة بالانقراض)، فخارية (وراشيا الفخار هي أحد المراكز الأساسية في تصنيع الفخار، وقد ارتبطت التسمية بها. فهي حرفة موجودة منذ القدم، ولكن هي الآن مهددة بالزوال إذ يقتصر العمل حالياً على أربعة معلمين، فيما كانوا ستين معلماً في الستينات)، خشبية، معدنية، مكابس زيت الزيتون.

١ دراسة حول الحرفيين والعمل الحرفي في لبنان، وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٩٩٩.

مجموع الناشطين يتوزعون على المهن الآتية^(١):

النسبة	مجموع الناشطين اقتصادياً	المهن
٢٢.٢٥	١٢٢١	عاملون في مجال المهن بطابع الحرفي
٢١.٣٦	١١٢١	عمال ومستخدمون غير مهرة
١٦.٠٧	٨٥١	عمال في مجال الخدمات والبيع
١٠.٥٩	٥٦١	أخصائيون في مجالات علمية وفكرية
٩.٢٦	٤٩٠	مزارعون وعمال مهرة
٦.٠٥	٣٢٠	عمال متخصصون
٢.٢٧	١٢٠	مهن تقنية صحية - تدريبية
١.٥١	٨٠	كبار المسؤولين في القطاع العام والخاص
١.٥١	٨٠	مستخدمون إداريون
٨.١٣	٤٣٠	غير ذلك
١٠٠	٥٢٩٥	المجموع

- المهن الثانوية: يتوزع الناشطون اقتصادياً ما بين عمر ١٥-٦٤ سنة إلى المهن الثانوية الآتية^(١):

النسبة	مجموع الناشطين اقتصادياً	المهن
١.٥١	٨٠	عمال ومستخدمون غير مهرة
٠.٣٨	٢٠	مزارعون وعمال مهرة
٠.١٩	١٠	عاملون في مجال المهن بطابع الحرفي
٠.١٩	١٠	عمال متخصصون
٠.١٩	١٠	مهن تقنية صحية - تدريبية
٩٧.٥٤	٥١٦٥	لا مهنة ثانوية
١٠٠	٥٢٩٥	المجموع

وجدير بالذكر أن معظم الناشطين اقتصادياً ليس لديهم مهن ثانوية. وتتحصر هذه المهن في مجال العمال والمستخدمين غير المهرة أو الزراعة.

١- مسح المعلومات الاحصائية للسكان والمساكن- وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

٢- المصدر السابق.

- ديمومة العمل: يتوزع الناشطون اقتصادياً ما بين عمر ١٥-٦٤ سنة وبحسب ديمومة العمل، على الشكل الآتي^(١):

ديمومة العمل	دائم	موسمي	متقطع	المجموع
العدد	٣١٥٢	٦٣١	١٥١٢	٥٢٩٥
النسبة	٥٩,٥١	١١,٩١	٢٨,٥٤	١٠٠

- النشاط الاقتصادي والجنس: يتوزع الناشطون اقتصادياً ما بين ١٥-٦٤ سنة وبحسب جنسهم على الشكل الآتي^(٢):

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	٤٥٥٥	٧٤١	٥٢٩٥
النسبة	٨٦,٠٢	١٣,٩٧	١٠٠

- البطالة: تتوزع نسب البطالة في قضاء حاصبيا على الشكل الآتي^(٣):

حالة العمل	مشتغل خارج المسكن	مشتغل داخل المسكن	متعطّل لم يسبق له العمل	متعطّل سبق له العمل	المجموع	نسبة البطالة
العدد	٤٨٣٥	٣٩٠	٤٣٠	٧٠	٥٧٢٥	
النسبة في القضاء	٨٤,٤٥	٦,٨١	٧,٥١	١,٢٢	١٠٠	٨,٧٤
النسبة في لبنان	٩٠,٦	٢,٤١	٤,٢٨	٢,٥٧	١٠٠	٦,٩٧

نسبة العاملين في القضاء داخل المسكن أو خارجه ٩١,٢٦٪ وهي أقل من النسبة العامة على صعيد لبنان التي هي ٩٣,١٪. هذا دليل على عدم وجود فرص عمل للمقيمين.

٥-٧ التجارة:

إن الناشطين اقتصادياً في القطاع التجاري عددهم ٧٥١ تاجراً، وهم يشكلون

١- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن. وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق.

١٨, ١٤٪ من مجموع الناشطين اقتصادياً. معظم هؤلاء من الذكور عددهم ٦٧١ تاجرأ، ويشكلون ٣٤, ٨٩٪. من يعمل خارج المسكن عددهم ٥٩١ ويشكلون ٦٩, ٧٨٪ والباقي يعمل داخل المنزل.

- الأسواق الأسبوعية: إن ظاهرة الأسواق كانت تنتقل مداورة وطيلة أيام الأسبوع ضمن منطقة جبل عامل، على الشكل الآتي: سوق الاثنين في النبطية، الثلاثاء في سوق الخان (قضاء حاصبيا) والخالصة (شمال فلسطين)، الأربعاء في ظهر الأحمر (البقاع) والعديسة (قضاء مرجعيون)، الخميس في بنت جبيل، الجمعة في العباسية (قضاء صور)، السبت في جوبا (قضاء صور) وراشيا الفخار (قضاء حاصبيا).

- أما الأسواق المستحدثة على صعيد القضاء فتتوزع على الشكل الآتي: سوق الجمعة في حاصبيا، وحالياً أصبحت كل الأيام تضاهي بعضها من الناحية التجارية إثر انتشار المحلات وتوعها في المدينة.

الفصل الثامن

المواقع السياحية والأثرية والطبيعية والخدماتية

٨-١ القلاع والأثار التاريخية^(١)؛

أبرز المعالم التاريخية في القضاء هي:

- حاصبيا وفيها بناء أثري، المعروف بالقصر الشهابي، حيث برج المراقبة ذو الشكل المربع، وهو من القلاع الصليبية، وقد حُصّن القصر عندما احتل الشهابيون المنطقة عام ١٧١١ م، وجعلوا منه قصراً شبيهاً بالقلاع، على جانبي مدخله الرئيسي نقشوا شعارهم المتمثل بالأسد. الطابق الأعلى هو بناء مؤلف من ٦٥ غرفة، أمّا المسجد المجاور للقصر الذي شيد في القرن الثالث عشر ويتميز بمئذنته السداسية. وفي حاصبيا سبع كنائس أثرية.

- في قمة جبل حرمون قصر تاريخي يعرف بقصر عنترة أو قصر شبيب، أو معبد المقام والبعض يسميه المحرق الروماني، حيث تمت بعض الحفريات ووجدت مدافن قديمة وبعض القطع الفخارية. ويركز العلماء على أهمية هذا الموقع التاريخي، فهو ملتقى، حيث قامت ضمنه الشعائر الدينية في أكثر من حقبة زمنية. وفي منطقة شبعاً مقام الخليل إبراهيم أو مشهد الطير، يقع على تله تكسوها أشجار السنديان.

- برج القصير في جبل سدانا قرب الهبارية ويحتوي بقايا أبنية قديمة ومعاصر منحوتة بالصخر، وهو عبارة عن حصن كبير. وتمتاز الهبارية كذلك بكثرة أثارها أهمها البرج وكما يقول أحد الرواة، بأنّ هذا المعبد أي البرج شيده صديق الرومان هوفر وسميت القرية الهوفرية ومن ثمة حرفت وأصبح إسمها الهبارية.

١- لبنان الجنوبي، منشورات وزارة السياحة، ١٩٩٨.

- قلعة كرستيفيني في بلدة شوبا بناها الفرنسيون عام ١٩٢٥ في وسط البلدة لمراقبة مجاهدي ثورة ١٩٢٥ في الجبل، بقيت بحالة جيدة حتى فترة قريبة، ثم أصابها الخراب مع بدء الأحداث في المنطقة إثر القصف أو عبث يد الأهالي بحجارتها. وفي البلدة منطقة تعرف بمنطقة النواويس وهذه التسمية مقرونة بآثار قديمة، أهمها بعض النواويس الموجودة في ذلك المكان.

- قلعة عيسفة قرب كفرحمام.

- في الفريديس توجد كنيسة قديمة ومقام النبي شعيب.

- في بلدة أبو قمحة كنيسة القديس جاورجيوس الأثرية، ويقربها يقول الأهالي أن هناك آثار أقدم القديس جاورجيوس وآثار حوافر حصانه محفورة بالصخر وهي مزار لجميع الطوائف في المنطقة.

- كنيسة أثرية في بلدة الماري.

- في كفرشوبا يوجد الشمسيس أو البرج بالإضافة إلى بقايا أبنية مهدمة وتدل عليها أحجار كبيرة الحجم منحوتة بأشكال فنية.

- في برغز مكان أثري يسمى (حُرب العسيس)، وجسر برغز الذي يعود للعهد الروماني، ومطحنة قمح قديمة، ومعصرة قديمة للزيتون تدعى المطروف.

- سوق الخان وهو على مسافة ٢ كلم من حاصبيا، وتابع لبلديتها، وتسميته مقرونة بخان قديم مازالت آثاره حتى الآن، وتذكر المصادر التاريخية أن الأمير علي بن فخر الدين المعني الكبير قُتل فيه.

- خلوات البياضة، وهي المركز الديني الأكثر أهمية للطائفة الدرزية، التي يتوافد إليها آلاف الموحدين للصلاة ليلة الجمعة من كل أسبوع.

- في الكفير موقع النبي شيت، حيث بقايا معبد قديم ومعاصر وأجران، ومدفن صخري.

٨-٢ المغاور^(١)؛

في شبعنا هناك مغارتان تتبع المياه من داخلهما هما: مغارة العين ومغارة القاطع. في الهبارية كهوف منحوتة بالصخر في جبل سدانا تشرف على منخفض صخري عمقه يقارب ١٠٠م، وتعرف هذه الأماكن بالجوب وأكبر هذه الكهوف يراوح عمقه بين ١٠ و١٢م وعرضه ٣٠م، وبداخله نواويس منحوتة بالصخر. في شويبا مغاور طبيعية تعرف بالهوة أبرزها: هوة عين السلالم وهوة التل، وهناك مغارة أثرية تعرف (المغارة) تحتوي على نواويس محفورة بالصخر، والبلدة غنية بالآثار الموزعة في أكثر من منطقة وجميعها عبارة عن نواويس محفورة بالصخور وبقايا فخارية وحجارة كبيرة منحوتة وبقايا أعمدة. في بلدة كفر حمام مغارتان: الفوقا ومغارة مرعي. كما في كفرشويبا توجد مغارة الشوفية. وفي المجيدية ثلاث مغاور قديمة. وفي برغز (مغارة حسن)، ومن البارز أن قضاء حاصبيا غني بمعالم أثرية لم تتم دراستها أو الاعتناء بها.

٨-٣ المطاعم^(٢)؛

تكثر المطاعم والمنتزهات بمحاذاة نهر الحاصباني. أبرزها منتزه رأس النبع، نبع البحصاصة، الحاصباني، الحاكرة، الكافالييه. وبعض المنتزهات على ضفاف نهر عين الجوز قرب شبعنا.

في داخل حاصبيا عدة مطاعم وصالة للأفراح. أما أماكن الترفيه فهي الحديقة العامة ونادي الجبل الرياضي. في شبعنا فندق قيد الإنشاء وبعض المطاعم والمقاهي.

قضاء حاصبيا يفتقر إلى المرافق السياحية رغم جمال الطبيعة الذي يتميز به وغناه بالمعالم الأثرية وسبب ذلك بشكل أساسي عدم الاستقرار الأمني الذي ساد المنطقة منذ أواخر الستينات حتى زوال الاحتلال مؤخراً.

١- لبنان الجنوبي، منشورات وزارة السياحة، ١٩٩٨.

٢- Restaurants, cafes & Night clubs, 1995-1996.

كما تجدر الإشارة إلى أهمية الأماكن التي تصلح وتناسب رياضة التزلج في جبل حرمون، حيث السفوح والمدرجات الملائمة، وبقاء الثلوج لفترة طويلة.

يحتوي قضاء حاصبيا كما مختلف مناطق الجنوب على ثروات سياحية متنوعة حسب ما تجمع عليه آراء علماء الآثار. لكن النشاط السياحي في المناطق المتاخمة للحدود ما زال محصوراً رغم وفرة الإمكانيات وقابليتها للاستغلال، فالأماكن السياحية والأثرية ما زالت مهملة رغم أهميتها التاريخية، هذا بالنسبة للمواقع الموجودة، ناهيك بالمواقع التي هي بحاجة إلى تنقيب.

إن مثل هذه المعالم الأثرية والسياحية تشكل مورداً إن توفرت لها وفي ظروف لاحقة فرص الإدارة والتسويق والصيانة معززة بخطة تموية شاملة تشارك فيها مؤسسات الدولة والقطاع الخاص بعد أن تتوفر البنية التحتية الأساسية والتجهيزات الملائمة من طرق وخدمات (كهرباء، مياه، تلفون) وبيئة نظيفة مصانة من التلوث. وتوجيه الدراسات والمخططات باتجاه تعزيز هذا القطاع وربطه بباقي القطاعات.

وجدير بالذكر أن مثل هذا الزخم السياحي يتطلب:

- حماية المناطق السياحية والطبيعية والأثرية من خلال قوانين المحميات وتعزيز تطبيق الحماية مع الهيئات الأهلية.
- تفعيل دور البلديات في مجال صيانة البيئة.
- توعية السكان المحليين حول أهمية ثروتهم السياحية وكيفية الاستفادة منها. هنا يبرز دور الإعلام والتوعية. لان توعية أهالي المناطق لأهمية الثروة السياحية والبيئية، وكذلك المساعدة لرفع معنويات الناس وتنشيطهم عند احتكاكهم بسياح أجنب. كما يجدر بنا التوجه إلى المرأة نظرا لأهمية مبادرتها واهتمامها بالبيئة ودعم دورها في المحافظة على البيئة والتراث، وبتعزيز دورها في الجمعيات.
- دعم وتشجيع المنتجات المحلية لأنها مادة تستهوي السائح الذي يفضل كل ما

هو أصلي أو محلي.

- إقامة المتاحف التي تظهر الفلكلور المحلي.

هذه التوجيهات تساعد في تنمية القطاع السياحي، وفي جذب المغتربين من أبناء المنطقة بحيث يتوجب إعطاء صورة إيجابية تغذي لديهم الشعور بالعودة إلى موطنهم الأساسي.

الفصل التاسع

الأندية والمؤسسات الاجتماعية والرياضية

١-٩ الأندية والجمعيات الأهلية والاجتماعية^(١)؛

في حاصبيا الجمعيات الآتية: الجبل الجديد، جمعية ورود الثقافة، وجمعية رعاية الطفولة، اللقاء الثقافي الاجتماعي لمنطقة حاصبيا.

- ثمانية روابط للعائلات الآتية: آل حمرا، آل أبوغيدا، آل أبودهن، آل بدوي، آل زويهد، آل حرفوش، آل حلبي، عماشة، جمعية سيدات حاصبيا.

- مركز الكفير الصحي الاجتماعي (تابع لجمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية).

- جمعية آل زهوي الخيرية (الهبارية).

- رابطة آل سويد، ورابطة آل فارس (كفر حمام).

- النادي الثقافي الاجتماعي (كوكبا).

- النادي الثقافي الاجتماعي (راشيا الفخار).

- النادي الثقافي الاجتماعي (شعبا).

- جمعية فرح (ميمس).

- نادي الخلوات الثقافي الاجتماعي.

- منتدى مرجعيون - حاصبيا.

- هيئة أبناء العرقوب.

- منتدى كفرشوبا الثقافي الاجتماعي.

١- دليل الجمعيات والتعاونيات وصناديق التعاضد، وزارة الاسكان والتعاونيات، المديرية العامة للتعاونيات، لبنان، ١٩٩٨.

- اللقاء الثقافي الاجتماعي لمنطقة حاصبيا.

- هيئة إنماء المنطقة الحدودية.

٩-٢ الأندية الرياضية والكشفية^(١)؛

- نادي الجبل الرياضي، جمعية الكشاف اللبناني وجمعية كشافة الجراح (حاصبيا).

- نادي شبعاء الثقافي الاجتماعي، فوج جبل الشيخ وجمعية كشافة الجراح (شبعاء).

- نادي عين قنيا.

- كشاف التربية الوطنية (راشيا الفخار).

- نادي شويبا الرياضي (غير مرخص). جمعية الكشاف اللبناني (شويبا).

- نادي عين جرفا (غير مرخص).

- نادي الفرديس الثقافي الاجتماعي الرياضي.

والفرق الرياضية موزعة في معظم البلدان، ولكن غير مرخص لها.

٩-٣ الجمعيات والتعاونيات^(٢)؛

في قضاء حاصبيا مجموعة تعاونيات، لغايات زراعية أو استهلاكية أو إنمائية هي:

- الجمعية التعاونية الزراعية العامة في حاصبيا.

- الجمعية التعاونية الزراعية في راشيا الفخار.

١ الجمعيات الكشفية المرخص لها والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والترفيه الشعبية، قسم الكشافة، ١٩٩٧.

٢ دليل الجمعيات والتعاونيات وصناديق التضامن، وزارة الاسكان والتعاونيات، المديرية العامة للتعاونيات، لبنان، ١٩٩٨.

-
- الجمعية التعاونية الزراعية في الهبارية.
 - الجمعية التعاونية الزراعية في شبعاء.
 - الجمعية التعاونية الزراعية في كفرشوبا.
 - الجمعية التعاونية الاستهلاكية الأهلية في حاصبيا.
 - الجمعية التعاونية لنحالي منطقة حاصبيا.
 - الجمعية التعاونية الزراعية في ميمس.
 - نقابة الحرفيين في حاصبيا.

٩-٤ الهيئات والمنظمات الفاعلة في القضاء،

- اليونسيف.
- الصليب الأحمر.
- اتحاد الكنائس.
- اليونيفل، حيث تم التعاون مع الكتيبة النرويجية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية، ثم تضاءل مع الكتيبة الهندية.
- تعاون مع منظمة: MERCY-CORPS
- البعثة البايوية.
- البنك الدولي، الذي يعد حالياً دراسة مشروع ري متكامل للحاصباني.

الفصل العاشر

الصحة والبيئة والمنشآت

١-١٠ المنشآت الصحية^(١) :

- مستوصفات: في قضاء حاصبيا ٨ مستوصفات، موزعة في عدة مناطق من القضاء، منها: مستوصف الصليب الأحمر اللبناني (راشيا الفخار) ومستوصف حاصبيا الحكومي.

- مستشفيات: مستشفى حاصبيا الحكومي قيد التجهيز.

- عيادات: في قضاء حاصبيا مجموعة من العيادات الخاصة، يتجمع معظمها في مدينة حاصبيا، ٩ عيادات لأطباء من اختصاصات متنوعة (صحة عامة، أطفال، نسائي، جراحة عامة، عظام، عيون) ويوجد ٧ عيادات لأطباء أسنان، وتنتشر باقي العيادات في كل من البلدات: شبعاء، عين قنيا، كوكبا، الهبارية.

- صيدليات: في حاصبيا ٦ صيدليات، بالإضافة إلى مجموعة صيدليات في كل من: شبعاء، عين قنيا، كوكبا، الهبارية.

مركز ان للتوليد في حاصبيا، تديرهما قابلتان قانونيتان.

٢-١٠ مراكز صحية :

أبرز المراكز هي مؤسسات حكومية، المكونة من المستشفيات والمستوصفات، بالإضافة إلى المراكز التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وهي مراكز الخدمات الشاملة، في كل من حاصبيا وشبعاء.

١- برنامج الزيارات الميدانية للمراكز الصحية. وزارة الصحة العامة، محافظتنا الجنوب والنبطية. حزيران ١٩٩٩.

١٠-٣ طبيعة عمل المنشآت الصحية:

- تأمين صحي: يوجد في القضاء بعض الشركات التي تعنى بالتأمينات الصحية، وكذلك تقوم مستشفى مرجعيون بتأمين مستوى من الخدمات الصحية في القضاء.

- الأمراض المزمنة: تعالج الأمراض المزمنة في المراكز الصحية الرسمية وعيادات الصليب الأحمر وبعض العيادات الخاصة. وهي السكري، أمراض القلب وضغط الدم.

١٠-٤ حملات التلقيح^(١):

تقوم المؤسسات الصحية الرسمية منها والأهلية بالتعاون مع اليونيسيف بحملات صحية تتناول برامج التلقيح على اختلاف أنواعها: شلل، ثلاثي، حصبية. كما وتقوم هذه المؤسسات بإشراف صحي على بعض المدارس.

١٠-٥ الإعاقة^(٢):

الإحصائيات تشير إلى أن عدد المعوقين في قضاء حاصبيا هو ١٦٠ معوقاً، موزعين حسب الجنس، ذكوراً ١١٠، إناثاً ٥٠.

أما أنواع الإعاقة فهي موزعة على الحالات الآتية^(٣):

الحالات	كفيف	مشلول	معوق ذهني	معوق بالأطراف	أصم	بتر أطراف سفلى	غير ذلك	المجموع
العدد	١٠	٤٠	٦٠	١٠	٢٠	١٠	١٠	١٦٠
النسبة	٦,٢	٢٥	٣٧,٥	٦,٢	١٢,٥	٦,٢	٦,٢	١٠٠
النسبة في لبنان	٧,٤	٢٠,٥	٢٤,٢	١٢,٨	٩,٧	٥,١	١٩,٩	١٠٠

١- المسح اللبناني لصحة الام والطفل. التقرير الرئيسي. وزارة الصحة العامة. جامعة الدول العربية. المشروع العربي للهوض بالطفولة، ١٩٩٨.

٢- مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن. وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.

٣- المصدر السابق.

معظم هؤلاء المعوقين هم بأعمار تراوح ما بين ١٥ و ٦٤ سنة، أي خلال الفترة المنتجة بحياة الفرد. توزعهم من خلال أعمارهم على الشكل الآتي^(١):

العمر	١٤-٠٠	٢٩-١٥	٦٤-٣٠	٧٩-٦٥	+٨٠	المجموع
العدد	١٠	٥٠	٥٠	٤٠	١٠	١٦٠
النسبة	٦.٢	٣١.٢	٣١.٢	٢٥	٦.٢	١٠٠
النسبة في لبنان	١٤.٢	٢٦.١	٤١.٢	١٢.٤	٥.٩	١٠٠

ولكن بناءً لأرقام وزارة الشؤون الاجتماعية، ولتنوع الإعاقة المدرجة في لوائحها، فإن عدد المعوقين في قضاء حاصبيا هو: ١٧٧ معوقاً^(٢)، حتى تاريخ ١٦/٩/١٩٩٩، وهؤلاء هم الأشخاص حاملو بطاقة المعوق الشخصية.

١٠-٦ الأمراض المزمنة:

تعالج الأمراض المزمنة في المراكز الصحية الرسمية وعيادات الصليب الأحمر وبعض العيادات الخاصة: وهي السكري، أمراض القلب وضغط الدم.

١- مسح المعلومات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الاجتماعية و UNDP.
٢- توزع الأشخاص المعوقين حاملي بطاقة المعوق، وفق أماكن سكنهم، وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٦/٩/١٩٩٩.

الفصل الحادي عشر

شبكة النقل ووسائلها

١-١١ محاور المواصلات^(١)؛

تنتشر في قضاء حاصبيا شبكة طرق بمواصفات وأحجام مختلفة، نذكر منها:
الطرق الرئيسية أو الكبيرة: هي التي تصل مدينة حاصبيا مركز القضاء،
ببأقي مراكز الأقضية وكافة المناطق اللبنانية. تعبر هذه الطرق ١٩ بلدة أي ما
نسبته ٩٥% من عدد قرى القضاء وهو معدل جيد.

أبرز هذه الطرقات:

- حاصبيا، كوكبا، مرجعيون، النبطية، صيدا، بيروت.
- الطريق الثانية عبر الداخل اللبناني: حاصبيا، كوكبا، جسر الحاصباني،
مرج الزهور، راشيا الوادي، شتورا، بيروت.

الطرق الداخلية: وهي التي تصل مركز القضاء بالبلدات والقرى التابعة إليه
إدارياً، وأبرز هذه الطرقات:

- حاصبيا، ميمس، خلوات، الكفير ثم تتابع في قضاء راشيا نحو مركز القضاء.
 - حاصبيا، عين قنيا، شوبا، شبعاء.
 - حاصبيا، مفرق أبو قمحة، كوكبا، سوق الخان، راشيا الفخار، كفر حمام، كفر شوبا.
 - حاصبيا، عين جرفا، الفرديس، الهبارية، راشيا الفخار.
- هذه الطرقات الداخلية تصل ١٩ بلدة أو قرية ونسبتها ٩٥% من عدد قرى
القضاء.

١- الفاو، مجموع احوال الطرق ونسبتها الى عدد القرى، ١٩٩٧.

الطرق الزراعية: وهي التي تصل البلدات والقرى بالخارج أو القرى في ما بينها، عددها ١٨ وهي تغطي نسبة ٩٠٪ وهذا معدل جيد.

١١-٢ وسائل النقل^(١)؛

تجدر الإشارة إلى أن الإحصائيات حول امتلاك السيارات غير دقيق، وذلك لوجود أعداد كبيرة من السيارات التي دخلت بطرق غير شرعية، وأن وقوع القضاء ضمن الاحتلال وفي جبهة المواجهة أدى ذلك إلى تدني حركة النقل من القضاء وإليه.

وسيلة النقل الأساسية السيارات السياحية الصغيرة، قسم ضئيل منها للأجرة (سيارات التاكسي) وبعض الباصات الصغيرة الحجم (١٤ راكباً)، والباقي سيارات خاصة. وعدد الأسر التي لا تملك سيارة يبلغ ٢١٧٢ أسرة أي بنسبة ٤٧,٦٩٪ وهذا الرقم منخفض بالمقارنة مع لبنان بشكل عام، إذ يبلغ عدد الأسر التي لا تمتلك سيارة ٢٥٧١٩١ أسرة أي بنسبة ٢٨,٤٥٪. أما الأسر التي تملك سيارة واحدة في قضاء حاصبيا عددها ٢٢١٢ أسرة ونسبتها ٤٨,٥٧٪ وهذا متقارب مع لبنان بشكل عام إذ تبلغ النسبة ٤٩,٣١٪ وعدد الأسر ٣٢٩٨٣٩. أما الأسر التي تملك أكثر من سيارة عددها ١٧٠ ونسبتها ٣,٧٤٪ وفي لبنان بشكل عام تبلغ ١٢,٢٤٪ وهنا نجد الفارق بتدني النسبة بشكل ملحوظ في قضاء حاصبيا.

١- مصلحة النقل المشترك.

خصوصيات وتوصيات

- هناك حاجة إلى مشروعات تنموية في مختلف القطاعات، ففي كافة المجالات من المفروض إعداد سُلّم أولويات لهذه الحاجات في المنطقة، نظراً للمعاناة التي تعاقبت منذ فترة بعيدة. ومن خلال خارطة أحوال المعيشة التي أعدت من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (دُخص) فإن الأفضية الحدودية، حاصبيا، مرجعيون وبنيت جبيل تقع في أسفل السلم في مستويات الفقر بالنسبة إلى لبنان بشكل عام، لأن مستوى الدخل منخفض، وحسب بعض الإحصائيات ٥٧٪ من العاملين لا يتعدى مدخولهم الشهري ٤٠٠ دولار و٢٥٪ لا يزيد مدخولهم عن الحد الأدنى للأجور ٢٠٠ دولار (ورشة عمل حول برنامج دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب لبنان، ٢١ تشرين ثاني ١٩٩٨).

- على المستوى الطبيعي والجغرافي يتميز جنوب لبنان بموقع استراتيجي، على مفترق بين عدة بلدان، ما منحه أهمية في مختلف المجالات، وهذا يستوجب بذل الجهود المكثفة لتكون المنطقة على مستوى عالٍ من الجهوزية للتعاطي مع المستجدات المستقبلية.

- كذلك أهمية المحافظة على البيئة، فالمناطق الحرجية، رغم صغر مساحتها مهددة بالانقراض، يضاف إلى ذلك اتساع المناطق الجرداء.

- مياه الشفة غير مؤمنة بشكل جيد، ويجب العمل على تأمينها، وخاصة أن البعض منها مرتبط بشبكة من خارج حدود لبنان، وهي معرضة للانقطاع في أي لحظة، إن لم تكن قد قطعت بعد التحرير.

- نقص مياه الري، المساحة المروية محدودة جداً، وهذا يتطلب جهوداً إذا كان هناك من خطط تنموية، طال انتظارها من قبل سكان هذه المناطق (تحديد منسوب المياه).

- اتساع رقعة الأراضي التي لم تشملها عمليات المسح تحديداً وكيلاً، وهذا أمر يعوق حركة تبادل الأرض، ويؤدي إلى مشاكل بين المواطنين، في تحديد المساحة وحق الملكية، لأن الاعتماد في فضّ النزاعات مثلاً ما زال يُعتمد على الوثائق الخاصة أو العقود الثنائية التقليدية غير المسجلة (الحجج)، وهذا أمر يمكن التلاعب به.

- الثروات السياحية والأثرية غير مستثمرة، ومنها ما زال بحاجة إلى تنقيب، وبحاجة إلى حماية من يد العابثين بها.

- تضائل المساحات المزروعة، رغم وجود مساحات واسعة صالحة للزراعة، ثم أهمية استصلاح الأراضي وهي المهمات التي كان يقوم بها المشروع الأخضر، وهناك مشاكل بنيوية في الزراعة، التكلفة العالية لبعض الزراعات في إنتاجها أو في دعمها، وهنا يجب إعداد خطط لإدخال زراعات بديلة، وتحديث القطاع الزراعي ودعمه ليكون قادراً على المنافسة المستقبلية.

- أمية عالية نسبياً بين المقيمين تقارب الربع، إذ تبلغ ٦, ١٩٪ وهذا رقم عالٍ يجب الانتباه إليه في إعداد أي خطة.

- بطالة شبابية، إذ تبلغ ٣٠, ١٠٪ عند المقيمين، مع العلم أن معظم الشباب غير مقيم.

- تدهور العمل الصناعي أو الحرفي بشكل كثيف ومتزايد، وربما تلاشيه في بعض الأحيان، مع غياب للتقاليد الصناعية، بضعف على مستوى الإعداد والتدريب ومراقبة المواصفات والجودة والإتقان. ومعظم العاملين في هذا القطاع لم يخضعوا لتدريب مهني وأكثرهم اكتسب خبرته خلال العمل. ومن خلال بعض الدراسات فإن ٢٠٪ من هؤلاء أميون و٥٥٪ منهم أنهوا المرحلة الابتدائية أو جزءاً منها و٢١٪ أنهوا المرحلة المتوسطة و٤٪ فقط منهم من توصل للمرحلة الثانوية وما فوق. فالمطلوب إذا إعادة إحياء الصناعات الحرفية، بإجراءات مناسبة، وربطها بالنشاط السياحي، وهذا يعزز الاقتصاد الريفي.

-
- ضعف القطاع المالي والمصرفي، في القضاء لا يوجد سوى مصرف واحد.
- شبكة المواصلات غير مؤهلة، عدم وجود صيانة، عدم المراقبة لحسن تنفيذ المشاريع والالتزامات.
- تهديدات محتملة للواقع الاقتصادي لمئات العائلات التي كان اقتصادها مرتبطاً بالاحتلال، معاشات جنود، عمل داخل الأرض المحتلة، عمل مع قوات الطوارئ الدولية، تجارة... الخ.
- الاهتمام بالأسواق- الشعبية- المنتشرة في أكثر من مكان، نظراً لأهميتها في التواصل على كافة الأصعدة.
- تأمين مستلزمات بقاء المواطن في أرضه، الخدمات المتعلقة بالسكن، من مياه للشرب، وشبكات الصرف الصحي، والبنى التحتية الخدمائية.
- كثافة المعوقين في القضاء، وهذا المعوق يعاني من نقصان في إنتاجيته، وهذا عامل يؤثر على وضعه الاقتصادي والاجتماعي، وعلى باقي أفراد العائلة. وهنا يجب عدم اعتبارهم قطاعاً خاصاً معزولاً عن بقية القطاعات في المجتمع، وهنا أهمية التعامل من خلال التكافل والإعتراف الجماعي المتبادل، ويجب التفريق بين أنواع الإعاقات، ومساعدتهم لإدخالهم في الحياة الاجتماعية.
- في مجال التعليم ثمة نقص في التقنيات والتجهيزات التي تحتاج إليها البرامج الجديدة، وكذلك هناك نقص في الكادر التعليمي، للمواد المستحدثة. أهمية وجود المدارس التي تعنى بالتعليم التقني والفني لأنها توفر فرص عمل على المستويين المحلي والوطني. عدم وجود مدارس فنية زراعية لتتماشى مع البنية الاقتصادية التي تعتمد بشكل أساسي على الزراعة.
- تقلص دور النشاطات الشبابية.
- في المجال الصحي هناك سوء في توزيع الخدمات الصحية ونقص في الجهاز الطبي المتخصص وفي التجهيزات، وغياب شبه كامل في مجال المراقبة والإدارة الصحية.
-

المحققون :

- ١- سوزان أبو غيدا، مسؤولة مركز الخدمات الشاملة، حاصبيا.
- ٢- رانية ذيب، موظفة في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.
- ٣- وفاء الغريب، موظفة في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.
- ٤- ريماء الحمراء، موظفة في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.
- ٥- وليد فراشة، موظف في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.
- ٦- هيام عبد الهادي، موظفة في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.
- ٧- رولا الزهيري، موظفة في مراكز الخدمات الشاملة في قضاء حاصبيا.
- ٨- جوزيف الغريب، مدير مكتب الوزير أنور الخليل.
- ٩- فاديا صعب، طالبة دبلوم دراسات عليا، الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية.
- ١٠- حسن بركات، أستاذ تعليم ثانوي.
- ١١- وجيه أبو همين، موظف في وزارة التربية الوطنية.
- ١٢- فارس غبريل، من كبار ملاكي أبو قمحة.
- ١٣- بهجت بك شمس، رئيس بلدية حاصبيا.
- ١٤- الأمير مفيد شهاب، من كبار الملاكين في حاصبيا.
- ١٥- جبور الغريب، موظف في وزارة التربية.
- ١٦- أنور أسبر، موظف في وزارة التربية.
- ١٧- شكر الله أبو نقول.
- ١٨- غازي قيس.

ظروف العمل،

- ١- التعاون الممتاز مع موظفي مراكز الإنعاش والخدمات الشاملة، في وزارة العمل الشؤون الاجتماعية.
- ٢- صعوبة التواصل مع المحققين داخل المناطق المحتلة.
- ٣- الأبحاث والدراسات التي تطال المنطقة المحتلة تقتصها الدقة.
- ٤- خطة العمل لم تكن واضحة، منذ بدء الدراسة، في تحديد الأهداف، كانت منطلقات دراسة عامة، وصفية والإضاءة على أبرز المعالم في القضاء، وهذا يختلف عن إعداد وثيقة تصلح لوضع خطة من أجل التدخل الترموي، كما ورد في النص الأخير الذي وزع قبل تسلم المرحلة الثالثة والأخيرة.
- ٥- الحصول على معلومات التوثيق المركزي بشكل متقطع، مما جعلنا نهدر الكثير من الوقت، للوصول إلى معلومات كانت تصلنا لاحقاً.
- ٦- تعاون جيد مع كافة المؤسسات الرسمية، ما عدا دائرة النفوس في سرايا مرجعيون.

لائحة مراجع كتيبات الأفضية

١. الإحصاء الزراعي، البحث حول القرى، وزارة الزراعة - الفاو ١٩٩٧.
٢. إحصائيات المنطقة التربوية في محافظة النبطية، وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، ١٩٩٩.
٣. أطلس لبنان المناخي، المجلد الثاني، مصلحة الأرصاد الجوية اللبنانية - مديرية الطيران المدني - مرصد كسارة.
٤. إعرف لبنان، غنيف بطرس مرهج، مطابع الأرز، بيروت، ١٩٧٢.
٥. المسح اللبناني لصحة الأم والطفل - التقرير الرئيسي، وزارة الصحة العامة جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة ١٩٩٨.
٦. مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.
٧. نظام المعلومات حول الإحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو مجلة أغروتিকা - صادرة عن مجموعة شركات ديبانة إخوان ١ و ٢/١٩٩٩.
٨. التنظيم الإداري العام مرسوم إشتراعي رقم ١١٦، الجريدة الرسمية، وزارة الداخلية، التنظيم المدني ١٢/٦/١٩٥٩.
٩. توزع التلاميذ في لبنان وفقاً للتضاء والقطاع والمرحلة، المركز التربوي للبحوث والإنماء-وزارة التربية ١٩٩٩.
١٠. توزع المدارس حسب اللغة الأجنبية في المحافظات والأفضية، المركز التربوي للبحوث والإنماء - وزارة التربية ١٩٩٩.
١١. توزع الأشخاص المعوقين - حاملين بطاقة المعوق - وفق أماكن سكنهم - وزارة الشؤون الإجتماعية ١٦/٩/١٩٩٩.
١٢. توزع مناطق الغابات، قرار ١٠٤٩، الجريدة الرسمية، عدد ١٨٠٥٢.
١٣. جدول المعلومات عن السوبر ماركت، المكتب الفني لسياسة الأسعار - وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.
١٤. جدول المعلومات عن تعاونيات لبنان، المكتب الفني لسياسة الأسعار - وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.

-
١٤. جدول المعلومات عن تعاونيات لبنان، المكتب الفني لسياسة الأسعار - وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.
١٥. جدول بأبرز المنظمات الشبابية، المديرية العامة للشباب والرياضة، ١٩٩٧.
١٦. جغرافية لبنان، أ.ل ١٠٤٥٢ كلم ٢، رشاد الموسوي، لبنان، ١٩٨٢.
١٧. الجمعيات الكشفتية المرخصة والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والتربية الشعبية، قسم الكشفتية ١٩٩٧.
١٨. جمعيات المرشدات المرخصة والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والتربية الشعبية، قسم النشاطات النسائية ١٩٩٧.
١٩. الحرف التقليدية اللبنانية، علي بزي، أطروحة دكتوراه، الجامعة اللبنانية ١٩٩٦.
٢٠. خارطة أحوال المعيشة في لبنان - دراسة تحليلية لنتائج مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية و U.N.D.P ١٩٩٨.
٢١. خطل، جبل عامل، محسن الأمين، بيروت، لبنان، الدار العالمية للطباعة، ١٩٨٢.
٢٢. دراسة حول الحرفيين والعمل في لبنان، وزارة الشؤون الإجتماعية ١٩٩٩.
٢٣. دليل التعليم المهني والتقني، المركز التربوي للبحوث والإنماء - وزارة التربية ١٩٩٧-١٩٩٨.
٢٤. الدليل الرياضي ٩٨، Sports Index حسن شرارة بإشراف المديرية العامة للشباب والرياضة - مكتب العلاقات العامة والإعلام ١٩٩٨.
٢٥. دليل الجمعيات والتعاونيات وصناديق التعاضد، وزارة الإسكان والتعاونيات، المديرية العامة للتعاونيات، لبنان، ١٩٩٨.
٢٦. دليل الهاتف، وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ١٩٩٨.
٢٧. رزنامة مهرجانات ومعارض ١٩٩٩، مجلة كل الفصول الصادرة عن وزارة السياحة، ربيع ١٩٩٩.
٢٨. قانون الغابات، الجريدة الرسمية، عدد ١٧٢٤٩.
٢٩. لوائح بالمقاتل والكسارات ومحافر الرمول، وحدة قوى الأمن الداخلي في الأقضية والمحافظات ١٩٩٩.
٣٠. المسح الصناعي، لبنان، ١٩٩٤.
٣١. المسح اللبناني لصحة الأم والطفل - التقرير الرئيسي، وزارة الصحة العامة جامعة الدول العربية، المشروع العربي للتهوض بالطفولة ١٩٩٨.

٢٢. مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

٢٣. نظام المعلومات حول الإحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو مجلة أعلى- صادرة عن مجموعة شركات دبانة إخوان ١٩٩٩/٢٠١.

٢٤. النقابات، وزارة العمل دائرة العلاقات المهنية ١٩٩٩.

35. Aspect général de l'agriculture libanais, Gauthier & Baz- Ministère de l'Agriculture-Service Statistique-Tom I & Baz- Ministère de l'Agriculture-Service Statistique-Tom I&II, 1960.

36. Carte générale du Liban 1/200000, Ministère du Tourisme & Direction des Affaires Géographiques, 1996.

37. Guide to Restaurants, Night Clubs & Cafés, Ministry of Tourisme & The Association of Owners of Restaurants, cafés & Night Clubs 1995/1996.

38. Liban Répertoire Alphabétique des Noms Géographiques Français-Arabe, Direction des Affaires Géographiques 1970.

39. Précipitations/Température maximale & Minimale/Nombre de Jours avec Précipitations/Temperature maximale & Minimale/Nombre de Jours avec Précipitations, Direction Générale de l'Aviation Civil-Département de la Météologie-Service.

40. Programme de développement économique et social du sud-Liban, le haut comité du secours, République Libanaise, rapport réalisé par: l'institut d'aménagement et d'urbanisme de la région d'île-de-france, Paris. TEAM International, Beyrouth. Consulting & Research institute, Beyrouth. ECODIT, Washington. PRDU, Université de New York. février 1999.

41. Tableau des Lignes de l'OFTC, مصلحة النقل المشترك، ١٤/٦/١٩٩٩

تم إنتاج هذه الكتيّبات بالتعاون بين مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان ومركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية وفروعه في المناطق في الجامعة اللبنانية، وبالتعاون مع موظفي مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في القضاء.

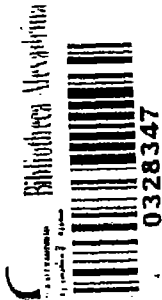
فريق عمل مشروع تحسين أحوال المعيشة	
السيدة نعمت كنعان	المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية، المنسق الوطني للمشروع
رندة أبو الحسن	ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
الأستاذ أديب نعمة	مدير المشروع
د. مروان الحوري	مستشار وزارة الشؤون الاجتماعية
د. مظهر الحركة	منسق الأعمال الميدانية والتدريب
سوسن المصري	فريق عمل المشروع
ناصر ياسين	
قاسم الصديق	
	فريق عمل معهد العلوم الاجتماعية
د. محمد شيا	عميد معهد العلوم
د. نبيل سليمان	مدير مركز الأبحاث
د. أحمد البعلبكي	مركز الأبحاث
د. حسان حمدان	قضاء بيروت
د. شريف شمس الدين	أقضية: بعبدا، عاليه، الشوف
د. سمير خوري	أقضية: المتن الشمالي، جبيل، كسروان، البترون
د. فريدريك معتوق	أقضية: طرابلس، النبية، الضنية، زغرتا، عكار، بشري، الكورة
د. علي بزي	أقضية: بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا
د. شبيب دياب	أقضية: النبطية، صيدا، صور، جزين
د. رفيق الكرك، د. شبيب دياب	أقضية: زحلة، راشيا، البقاع الغربي
د. علي الموسوي	أقضية: بعلبك، الهرمل
نجوى خليل	طباعة
	فريق مراجعة البيانات والمعلومات
نبيلة الصاري	أقضية: طرابلس، النبية، الضنية، زغرتا، عكار، بشري، الكورة
رائيا أبو الحسن	أقضية: بعبدا، عاليه، الشوف
مها دكرونى	أقضية: المتن الشمالي، جبيل، كسروان، البترون
منال حسون	أقضية: بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا، النبطية، صيدا، صور، جزين
توفيق أبو زيد	أقضية: زحلة، راشيا، البقاع الغربي، بعلبك، الهرمل

فريق عمل مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الذي شارك في جمع المعلومات

مركز الخدمات	أسماء العاملين في مراكز الخدمات الإنمائية	القضاء
برج البراجنة عين الرمانة	علي شداد، ليلى شمس جيزيل فرحات	بعيدا
عاليه المختارة	ديانا القنطار منى عبد الصمد	عاليه الشوف
برج حمود بكنيا	كارمن عساف الياس حنا	المتن الشمالي
غزير جيبيل	نضال صادق، مي شمالي، ليلى كامل نويل روكز، إيفون غنام، نهى حرب	كسروان جيبيل
البيترون باب الثامنة	كارول إسبير إلهام حلواني	البيترون طرابلس
أميون/كفر حزير بشري	جومانة الخوري سيدة الشحتلي	الكورة بشري
زغرتا سير الضنية	لودي فتیانوس، نجية ساروفيم يسرى حامدي	زغرتا المنية . الضنية
حايبا القبليات	جهاد سمعان، أيوب إبراهيم سماد خوري، روز معلوف	عكار
وادي خالد حوش الأمراء	أحمد خلف كريستيان ريشا، واد خليل	زحلة
بعلبك الهرمل	أحمد الرفاعي، حسن شمس، ساميا الرفاعي مهدي جعفر، هيام شمس	بعلبك الهرمل
جب جنين حارة صيدا	نوال أبي شميا، جميلة هدلا، هزاع درويش محمد سعد	البيقاع الغربي صيدا
النقابات الصرقند	د. حسين بديع فاطمة خليل	
صور الشهابية	رنا جهمي يوسف حمادي	صور
جزين التنطية	كاودين أسعد، رانيا حرب زاهر غندور	جزين التنطية
كفر صير تبين	أحلام جفال سلمى فواز	
بنت جبيل الخيام	ندى بزي روجيه نهرا	بنت جبيل مرجعيون
مرجعيون	فريد حمرا	

إن هذه الكتيّبات تتضمن المعلومات الإحصائية المجمعة من مصادر متنوعة منذ منتصف التسعينات حتى عام ٢٠٠٠. وقد استند الأساتذة في إعداد هذه الكتيّبات إلى نحو ٤٠ مرجعاً عاماً تغطي الفصول الأحد عشر، وإلى قاعدة البيانات الخاصة بـمصح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦، والتعداد الشامل للمباني والمؤسسات الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي عام ١٩٩٦، باعتبارهما المصدرين الإحصائيين الوطنيين الأساسيين. وكان هناك بالتأكيد مصادر مكملة مركزية ومحلية جمعت من الوزارات والدوائر والمحافظات والقائمقاميات وذوي العلاقة الآخرين.

إن ثمار هذا العمل يتم وضعها منذ الآن بتصرف أصحاب القرار المتنوعين، من إدارات رسمية (كالبلديات والاتحادات البلدية، القائمقاميات، المحافظات، الوزارات والنواب والأحزاب السياسية) ومؤسسات أهلية والمؤسسات الدولية المعنية، وبتصرف أصحاب القدرات البشرية والمشروعات الاستثمارية في القطاع الخاص اللبناني والعربي والدولي، علها تكون مادة مفيدة للتدخل التنموي المستقبلي.



مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان - وزارة الشؤون الاجتماعية

بدارو، هاتف وفاكس: ٠١/٢٨٨١٢٢

E-mail: poverty@cyberia.net.lb